رواد المعالي

العدد ٢٠ - آب ٢٠٠٩م/شعبان ١٤٣٠هـ

مهمّتنا..

استمرار المعركة بين الهدى والضلال

المقاومة والاحتلال وحرب المصطلحات



مجلة شهرية
تصدر عن القسم
الاعلامي لحركة
المقاومة الاسلامية -
حماس العراق

رواد المعالي

العدد ٢٠ -آب ٢٠٠٩م/ شعبان ١٤٣٠هـ

في هذا العدد ..

حماس العراق

حملت هموم الأمة
مضت نحو تحكيم شرع الله
أساسها الكتاب والسنة
سلاحها الإيمان
أبناؤها بايعوا على الموت
لن تركع ولن تذل
على الله توكلت
رفعت راية الإسلام
إما النصر أو الشهادةْ
قسم وبيعة

ولنا كلمة

التوبة من الطائفية !!

مثل الذي يندم على ذنب وأرهقته نفسه اللوامة ، راح بعض ساسة العراق يعلنون ندمهم وتوبتهم من ذنب الطائفية الذي أقض مضاجعهم وجعلهم أبعد ما يكون عن الناس والوطن، وأقرب ما يكون من انتمائهم الضيق .. فأعلن بعضهم انخداعه بهذا السلوك ،وكابر البعض ليقول.. انه كان مضطرا للمناداة بالطائفية ،وأنه ما كان يرى الوطن إلا من هذا الثقب الضيق!!

ونحن إذ نفرح بهذه التوبة.. نتساءل.. ما الذي تغيّر ؟؟

ترى هل هي صحوة الضمير؟

أم هي الوطنية التي صموا آذاننا ينادون بها وهم خارج حدود الوطن !؟

جميل أن نسمع ونرى التائبين وهم يعلنون توبتهم لينتموا الى تيارات معروفة باستقلاليتها ،أو شكلوا هم كتلاً جديدة بأسماء جديدة كالتيار الوطني.. والكتلة الوطنية ..والحركة الوطنية.. والعراق الواحد.. وهلمّ جرا.. حتى عاد بعضهم يصطلحون مع أبناء (الطائفة) الأخرى لكي ينفوا عنهم تهمة (التطيّف).. التي استحقوها بجدارة!!

ولنا كلمة

التوبة من الطائفية !!

وبعد استقراء للواقع الجديد تبيّنت لنا الحقيقة .. فليست صحوة الضمير المفاجئة ، وليس طبعا حب الوطن هو من حملهم على التغيير .. ولكن تبين أن تجارتهم بالطائفية قد بارت وباتت الكلمات الرنانة على هذا الوتر لا تؤتي أكلها وأثبت العراقيون الأصلاء أنهم لم يعودوا ينخدعون بهذا البلاء الذي فرقهم شيعاً، وقتّل أبناءهم، وبعد أن خافهم القاصي والداني أصبحوا مأكلة لهم..

ولكن.. هل تكفي التوبة؟ هل يكفي الاعتراف بالخطأ؟ أم يترتب على الإقرار.. حقوق مسلوبة .. وأموال منتهبة.. وأعظم من ذلك أنفسا قد أزهقت.. عليهم دفع كفارتها.. فإن دفعوها بعد توبتهم.. فعند ذلك فقط.. سننظر في مسامحتهم ونقول.. عفا الله عما سلف..

عباس العبيدي

AL Fatih AL Islamy Brigades
Military Wing of Hamas ALIraq Movement



كتائب الفتح الإسلامي
الجناح العسكري لحماس العراق

بسم الله الرحمن الرحيم
(إنَّا فتحنا لكَ فتحاً مُبينا)
بيان رقم ٢٨٦

صواعق الحق

حملة القاطع الشمالي لدك قواعد القوات الأميركية في كركوك

بتوفيق من الله عز وجل تمكنت كتيبة محمد الفاتح التابعة للقاطع الشمالي وتحديدا في كركوك من إطلاق صاروخين نوع C5K على قاعدة الحليوة والتي تتخذها القوات الأمريكية مقرا لها ولجنودها وكانت الإصابة مباشرة ولله الحمد ...

)

((وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى))



مهمتنا

ما مهمتنا نحن الإخوان المسلمين؟

أما أجمالا :

فهي أن نقف في وجه هذه الموجة الطاغية من مدنية المادة ,وحضارات المتع والشهوات ,التي جرفت الشعوب الإسلامية , فأبعدتها عن زعامة النبي وهداية القرآن , وحرمت العالم من أنوار هديها , وأخرت تقدمه مئات السنين , حتى تنحسر عن أرضنا ويبرأ من بلائها قومنا , ولسنا واقفين عند هذا الحد بل سنلاحقها في أرضها , وسنغزوها في عقر دارها , حتى يهتف العالم كله باسم النبي , وتوقن الدنيا كلها بتعاليم القرآن , وينتشر ظل الإسلام الوارف على الأرض , وحينئذ يتحقق للمسلم ما ينشده ,فلا تكون فتنة ويكون الدين كله لله و (لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ , بِنَصْرِ اللهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) (الروم:٥) .

هذه مهمتنا نحن الإخوان المسلمين إجمالا.

وأما في بعض تفاصيلها :

فهي أن يكون في مصر أولا – بحكم أنها في المقدمة من دول الإسلام وشعوبه – ثم في غيرها كذلك :

ـ نظام داخلي للحكم يتحقق به قول الله تبارك وتعالى :

(وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ) (المائدة:٤٩)

ـ ونظام للعلاقات الدولية يتحقق به قول القرآن الكريم :

(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً) (البقرة:١٤٣) .

ـ ونظام عملي للقضاء يستمد من الآية الكريمة :

(فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً) (النساء:٦٥).





مهمتنا

ما مهمتنا نحن الإخوان المسلمين؟

ـ ونظام للدفاع والجندية يحقق مرمى النفير العام :
(انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) (التوبة:٤١) .

ـ ونظام اقتصادي استقلالي للثروة والمال والدولة والأفراد أساسه قول الله تعالى :
(وَلا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً) (النساء:٥) .

ـ ونظام للثقافة والتعليم يقضي على الجهالة والظلام , ,ويطابق جلال الوحي في أول آية من كتاب الله : (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) (العلق:١) .

ـ ونظام الأسرة والبيت ينشئ الصبي المسلم والفتاة المسلمة والرجل المسلم ويحقق قوله تعالى :
(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ) (التحريم:٦) .

ـ ونظام للفرد في سلوكه الخاص يحقق الفلاح المقصود بقوله تعالى :
(قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا) (الشمس:٩) .

ـ وروح عام يهيمن على كل فرد في الأمة من حاكم أو محكوم قوامه قول الله تعالى :
(وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ) (القصص:٧٧) .

نحن نريد:

ـ الفرد المسلم ...
ـ والبيت المسلم ...
ـ والشعب المسلم ...
ـ والحكومة المسلمة ...
ـ والدولة التي تقود الدول الإسلامية ، وتضم شتات المسلمين ، وتستعيد مجدهم ، وترد عليهم أرضهم المفقودة وأوطانهم المسلوبة وبلادهم المغصوبة ، ثم تحمل علم الجهاد ولواء الدعوة إلى الله ، حتى تسعد العالم بتعاليم الإسلام.

من رسالة الإخوان تحت راية القرآن لحسن البنا



الضرورات تبيح المحظورات

ضيق الإسلام دائرة المحرمات، ولكن بعد ذلك شدد في أمر الحرام، وسد الطرق المفضية إليه، ظاهرة أو خفية، فما أدى إلى الحرام فهو حرام، وما أعان على الحرام فهو حرام، وما احتيل به على الحرام فهو حرام. إلى آخر ما ذكرناه من مبادئ وتوجيهات. بيد أن الإسلام لم يغفل عن ضرورات الحياة وضعف الإنسان أمامها، فقدر الضرورة القاهرة، وقدر الضعف البشري وأباح للمسلم -عند ضغط الضرورة- أن يتناول من المحرمات ما يدفع عنه الضرورة ويقيه الهلاك.

ولهذا قال الله تعالى -بعد أن ذكر محرمات الطعام من الميتة والدم ولحم الخنزير- (فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم) سورة البقرة:١٧٣. وكرر هذا المعنى في أربع سور من القرآن كلما ذكر محرمات الطعام. ومن هذه الآيات وأمثالها قرر فقهاء الإسلام مبدأ هاما هو: (إن الضرورات تبيح المحظورات).

ولكن الملاحظ أن الآيات قيدت المضطر أن يكون (غير باغ ولا عاد) وفسر هذا بأن يكون غير باغ للذة طالب لها، ولا عاد حد الضرورة متجاوز في التشبع. من هذا القيد أخذ الفقهاء مبدأ آخر هو: (الضرورة تقدر بقدرها) فالإنسان وإن خضع لداعي الضرورة لا ينبغي أن يستسلم لها، ويلقي إليها بزمام نفسه، بل يجب أن يظل مشدودا إلى الأصل الحلال باحثا عنه، حتى لا يستمرئ الحرام أو يستسهله بدافع الضرورة.

والإسلام بإباحته المحظورات عند الضرورات إنما يساير في ذلك روحه العامة، وقواعده الكلية، تلك هي روح الميسر الذي لا يشوبه عسر والتخفيف الذي وضع به عن الأمة الأصار والأغلال التي كانت من قبلها من الأمم. وصدق الله العظيم (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) سورة البقرة:١٨٥. (ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون) سورة المائدة:٦. (يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا) سورة النساء:٢٨.

د.يوسف القرضاوي

وقفات قرآنية

في ظلال القرآن
سيد قطب

استمرار المعركة بين الهدى والضلال

(إن الله يدافع عن الذين آمنوا , إن الله لا يحب كل خوان كفور , أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا . وإن الله على نصرهم لقدير , الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله . ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا . ولينصرن الله من ينصره , إن الله لقوي عزيز , الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر . ولله عاقبة الأمور). .

إن قوى الشر والضلال تعمل في هذه الأرض , والمعركة مستمرة بين الخير والشر والهدى والضلال ; والصراع قائم بين قوى الإيمان وقوى الطغيان منذ أن خلق الله الإنسان . والشر جامح والباطل مسلح . وهو يبطش غير متحرج , ويضرب غير متورع ; ويملك أن يفتن الناس عن الخير إن اهتدوا إليه , وعن الحق إن تفتحت قلوبهم له . فلا بد للإيمان والخير والحق من قوة تحميها من البطش , وتقيها من الفتنة وتحرسها من الأشواك والسموم .
ولم يشأ الله أن يترك الإيمان والخير والحق عزلا تكافح قوى الطغيان والشر والباطل , اعتمادا على قوة الإيمان في النفوس وتغلغل الحق في الفطر , وعمق الخير في القلوب . فالقوة المادية التي يملكها الباطل قد تزلزل القلوب وتفتن النفوس وتزيغ الفطر . وللصبر حد وللاحتمال أمد , وللطاقة البشرية مدى تنتهي إليه . والله أعلم بقلوب الناس ونفوسهم . ومن ثم لم يشأ أن يترك المؤمنين للفتنة , إلا ريثما يستعدون للمقاومة , ويتهيأون للدفاع , ويتمكنون من وسائل الجهاد . . وعندئذ أذن لهم في القتال لرد العدوان .
وقبل أن يأذن لهم بالانطلاق إلى المعركة آذنهم أنه هو سيتولى الدفاع عنهم فهم في حمايته: (إن الله يدافع عن الذين آمنوا).وأنه يكره أعداءهم لكفرهم وخيانتهم فهم مخذولون حتما: (إن الله لا يحب كل خوان كفور)
وأنه حكم لهم بأحقية دفاعهم وسلامة موقفهم من الناحية الأدبية فهم مظلومون غير معتدين ولا متبطرين:
(أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا). وأن لهم أن يطمئنوا إلى حماية الله لهم ونصره إياهم:
(وإن الله على نصرهم لقدير .(
وأن لهم ما يبرر خوضهم للمعركة فهم منتدبون لمهمة إنسانية كبيرة , لا يعود خيرها عليهم وحدهم , إنما يعود على الجبهة المؤمنة كلها ; وفيها ضمان لحرية العقيدة وحرية العبادة . وذلك فوق أنهم مظلومون أخرجوا من ديارهم بغير حق: (الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا:ربنا الله). . وهي أصدق كلمة

وقفات قرآنية

في ظلال القرآن

سيد قطب

استمرار المعركة بين الهدى والضلال

الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (٤٠) الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (٤١)

أن تقال , وأحق كلمة بأن تقال . ومن أجل هذه الكلمة وحدها كان إخراجهم . فهو البغي المطلق الذي لا يستند إلى شبهة من ناحية المعتدين . وهو التجرد من كل هدف شخصي من ناحية المعتدى عليهم , إنما هي العقيدة وحدها من أجلها يخرجون , لا الصراع على عرض من أعراض هذه الأرض , التي تشتجر فيها الأطماع ; وتتعارض فيها المصالح ; وتختلف فيها الاتجاهات وتتضارب فيها المنافع !

ووراء هذا كله تلك القاعدة العامة . . حاجة العقيدة إلى الدفع عنها: (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا). .

والصوامع أماكن العبادة المنعزلة للرهبان , والبيع للنصارى عامة وهي أوسع من الصوامع , والصلوات أماكن العبادة لليهود . والمساجد أماكن العبادة للمسلمين .

وهي كلها معرضة للهدم - على قداستها وتخصيصها لعبادة الله - لا يشفع لها في نظر الباطل أن اسم الله يذكر فيها , ولا يحميها إلا دفع الله الناس بعضهم ببعض . أي دفع حماة العقيدة لأعدائها الذين ينتهكون حرمتها , ويعتدون على أهلها . فالباطل متبجح لا يكف ولا يقف عن العدوان إلا أن يدفع بمثل القوة التي يصول بها ويجول . ولا يكفي الحق أنه الحق ليقف عدوان الباطل عليه , بل لا بد من القوة تحميه وتدفع عنه . وهي قاعدة كلية لا تتبدل ما دام الإنسان هو الإنسان !

ولا بد من وقفة أمام هذه النصوص القليلة الكلمات العميقة الدلالة , وما وراءها من أسرار في عالم النفس وعالم الحياة .

إن الله يبدأ الإذن بالقتال للذين قاتلهم المشركون , واعتدى عليهم المبطلون , بأن الله يدافع عن الذين آمنوا , وأنه يكره المعتدين عليهم من الكفار الخائنين:

(إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور). .

فقد ضمن للمؤمنين إذن أنه هو تعالى يدافع عنهم . ومن يدافع الله عنه فهو ممنوع حتما من عدوه , ظاهر حتما على عدوه . . ففيم إذن يأذن لهم بالقتال ؟ وفيم إذن يكتب عليهم الجهاد ؟ وفيم إذن يقاتلون فيصيبهم القتل والجرح , والجهد والمشقة , والتضحية والآلام . . والعاقبة معروفة , والله قادر على تحقيق العاقبة لهم بلا جهد ولا مشقة , ولا تضحية ولا ألم , ولا قتل ولا قتال ؟

وقفات قرآنية

في ظلال القرآن

سيد قطب

استمرار المعركة بين الهدى والضلال

والجواب أن حكمة الله في هذا هي العليا , وأن لله الحجة البالغة . . والذي ندركه نحن البشر من تلك الحكمة ويظهر لعقولنا ومداركنا من تجاربنا ومعارفنا أن الله سبحانه لم يرد أن يكون حملة دعوته وحماتها من "التنابلة " الكسالى , الذين يجلسون في استرخاء , ثم يتنزل عليهم نصره سهلا هينا بلا عناء , لمجرد أنهم يقيمون الصلاة ويرتلون القرآن ويتوجهون إلى الله بالدعاء , كلما مسهم الأذى ووقع عليهم الاعتداء !

نعم إنهم يجب أن يقيموا الصلاة , وأن يرتلوا القرآن , وأن يتوجهوا إلى الله بالدعاء في السراء والضراء . ولكن هذه العبادة وحدها لا تؤهلهم لحمل دعوة الله وحمايتها ; إنما هي الزاد الذي يتزودونه للمعركة . والذخيرة التي يدخرونها للموقعة , والسلاح الذي يطمئنون إليه وهم يواجهون الباطل بمثل سلاحه ويزيدون عنه سلاح التقوى والإيمان والاتصال بالله .

لقد شاء الله تعالى أن يجعل دفاعه عن الذين آمنوا يتم عن طريقهم هم أنفسهم كي يتم نضجهم هم في أثناء المعركة . فالبنية الإنسانية لا تستيقظ كل الطاقات المذخورة فيها كما تستيقظ وهي تواجه الخطر ; وهي تدفع وتدافع , وهي تستجمع كل قوتها لتواجه القوة المهاجمة . . عندئذ تتحفز كل خلية بكل ما أودع فيها مناستعداد لتؤدي دورها ; ولتتساند مع الخلايا الأخرى في العمليات المشتركة ; ولتؤتي أقصى ما تملكه , وتبذل آخر ما تنطوي عليه ; وتصل إلى أكمل ما هو مقدور لها وما هي مهيأة له من الكمال .

والأمة التي تقوم على دعوة الله في حاجة إلى استيقاظ كل خلاياها , واحتشاد كل قواها , وتوفز كل استعدادها , وتجمع كل طاقاتها , كي يتم نموها , ويكمل نضجها , وتتهيأ بذلك لحمل الأمانة الضخمة والقيام عليها .

والنصر السريع الذي لا يكلف عناء , والذي يتنزل هينا لينا على القاعدين المستريحين , يعطل تلك الطاقات عن الظهور , لأنه لا يحفزها ولا يدعوها .

وذلك فوق أن النصر السريع الهين اللين سهل فقدانه وضياعه . أولا لأنه رخيص الثمن لم تبذل فيه تضحيات عزيزة . وثانيا لأن الذين نالوه لم تدرب قواهم على الاحتفاظ به ولم تحشد طاقاتهم وتشحد لكسبه . فهي لا تتحفز ولا تحتشد للدفاع عنه .

وهناك التربية الوجدانية والدربة العملية تلك التي تنشأ من النصر والهزيمة , والكر والفر , والقوة والضعف والتقدم والتقهقر . ومن المشاعر المصاحبة لها . . من الأمل والألم . ومن الفرح والغم , ومن الاطمئنان والقلق . ومن الشعور بالضعف والشعور بالقوة . . ومعها التجمع والفناء في العقيدة والجماعة والتنسيق بين الاتجاهات في ثنايا المعركة وقبلها وبعدها وكشف نقط الضعف ونقط القوة , وتدبير الأمور في جميع الحالات . . وكلها ضرورية للأمة التي تحمل الدعوة وتقوم عليها وعلى الناس .

وقفات قرآنية

في ظلال القرآن

سيد قطب

استمرار المعركة بين الهدى والضلال

من أجل هذا كله , ومن أجل غيره مما يعلمه الله . . جعل الله دفاعه عن الذين آمنوا يتم عن طريقهم هم أنفسهم ; ولم يجعله لقية تهبط عليهم من السماء بلا عناء .
والنصر قد يبطى ء على الذين ظلموا وأخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا:ربنا الله . فيكون هذا الإبطاء لحكمة يريدها الله .
قد يبطى ء النصر لأن بنية الأمة المؤمنة لم تنضج بعد نضجها , ولم يتم بعد تمامها , ولم تحشد بعد طاقاتها , ولم تتحفز كل خلية وتتجمع لتعرف أقصى المذخور فيها من قوى واستعدادات . فلو نالت النصر حينئذ لفقدته وشيكا لعدم قدرتها على حمايته طويلا !
وقد يبطى ء النصر حتى تبذل الأمة المؤمنة آخر ما في طوقها من قوة , وآخر ما تملكه من رصيد , فلا تستبقي عزيزا ولا غاليا , لا تبذله هينا رخيصا في سبيل الله .
وقد يبطى ء النصر حتى تجرب الأمة المؤمنة آخر قواها , فتدرك أن هذه القوى وحدها بدون سند من اللهلا تكفل النصر . إنما يتنزل النصر من عند الله عندما تبذل آخر ما في طوقها ثم تكل الأمر بعدها إلى الله .
وقد يبطى ء النصر لتزيد الأمة المؤمنة صلتها بالله , وهي تعاني وتتألم وتبذل ; ولا تجد لها سندا إلا الله , ولا متوجها إلا إليه وحده في الضراء . وهذه الصلة هي الضمانة الأولى لاستقامتها على النهج بعد النصر عندما يتأذن به الله . فلا تطغى ولا تنحرف عن الحق والعدل والخير الذي نصرها به الله .
وقد يبطى ء النصر لأن الأمة المؤمنة لم تتجرد بعد في كفاحها وبذلها وتضحياتها لله ولدعوته فهي تقاتل لمغنم تحققه , أو تقاتل حمية لذاتها , أو تقاتل شجاعة أمام أعدائها . والله يريد أن يكون الجهاد له وحده وفي سبيله , بريئا من المشاعر الأخرى التي تلابسه . وقد سئل رسول الله [ص] الرجل يقاتل حمية والرجل يقاتل شجاعة والرجل يقاتل ليرى . فأيها في سبيل الله . فقال:" من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله " .
كما قد يبطى ء النصر لأن في الشر الذي تكافحه الأمة المؤمنة بقية من خير , يريد الله أن يجرد الشر منها ليتمحض خالصا , ويذهب وحده هالكا , لا تتلبس به ذرة من خير تذهب في الغمار !
وقد يبطى ء النصر لأن الباطل الذي تحاربه الأمة المؤمنة لم ينكشف زيفه للناس تماما . فلو غلبه المؤمنون حينئذ فقد يجد له أنصارا من المخدوعين فيه , لم يقتنعوا بعد بفساده وضرورة زواله ; فتظل له جذور في نفوس الأبرياء الذين لم تنكشف لهم الحقيقة . فيشاء الله أن يبقى الباطل حتى يتكشف عاريا للناس , ويذهب غير مأسوف عليه من ذي بقية !

وقفات قرآنية

في ظلال القرآن

سيد قطب

استمرار المعركة بين الهدى والضلال

وقد يبطىء النصر لأن البيئة لا تصلح بعد لاستقبال الحق والخير والعدل الذي تمثله الأمة المؤمنة . فلو انتصرت حينئذ للقيت معارضة من البيئة لا يستقر لها معها قرار . فيظل الصراع قائما حتى تتهيأ النفوس من حوله لاستقبال الحق الظافر , ولاستبقائه !

من أجل هذا كله , ومن أجل غيره مما يعلمه الله , قد يبطىء النصر , فتتضاعف التضحيات , وتتضاعف الآلام . مع دفاع الله عن الذين آمنوا وتحقيق النصر لهم في النهاية .

وللنصر تكاليفه وأعباؤه حين يتأذن الله به بعد استيفاء أسبابه وأداء ثمنه , وتهيؤ الجو حوله لاستقباله واستبقائه:

(ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز . الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة , وآتوا الزكاة , وأمروا بالمعروف , ونهوا عن المنكر ; ولله عاقبة الأمور) . .

فوعد الله المؤكد الوثيق المتحقق الذي لا يتخلف هو أن ينصر من ينصره . . فمن هم هؤلاء الذين ينصرون الله , فيستحقون نصر الله , القوي العزيز الذي لا يهزم من يتولاه ؟ إنهم هؤلاء:

)الذين إن مكناهم في الأرض) . . فحققنا لهم النصر , وثبتنا لهم الأمر . . (أقاموا الصلاة) . . فعبدوا الله ووثقوا صلتهم به , واتجهوا إليه طائعين خاضعين مستسلمين . . (وآتوا الزكاة) . . فأدوا حق المال , وانتصروا على شح النفس , وتطهروا من الحرص , وغلبوا وسوسة الشيطان , وسدوا خلة الجماعة , وكفلوا الضعاف فيها والمحاويج , وحققوا لها صفة الجسم الحي - كما قال رسول الله [ص]:" مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى " . .

)وأمروا بالمعروف) . . فدعوا إلى الخير والصلاح , ودفعوا إليه الناس . . (ونهوا عن المنكر) . . فقاوموا الشر والفساد , وحققوا بهذا وذاك صفة الأمة المسلمة التي لا تبقى على منكر وهي قادرة على تغييره , ولا تقعد عن معروف وهي قادرة على تحقيقه . .

هؤلاء هم الذين ينصرون الله , إذ ينصرون نهجه الذي أراده للناس في الحياة , معتزين بالله وحده دون سواه . وهؤلاء هم الذين يعدهم الله بالنصر على وجه التحقيق واليقين .

فهو النصر القائم على أسبابه ومقتضياته . المشروط بتكاليفه وأعبائه .

اليخضور

اليخضور الكلوروفيل .. المصنع الوحيد على وجه الأرض الذي يصنع فيه الطعام فهو عبارة عن مجسمات خضراء تحول الطاقة الشمسية وثاني أكسيد الكربون والماء إلى طعام للإنسان وللحيوان وهذا يطلق عليه اليخضور أ- أما ذو التركيبة ب- فهو يشكل من ذراته وبالطاقة المنشطة يقوم بالطاقة التي تأتي من الشمس ثم يقوم بالعملية الكيميائية المعقدة التي تنتهي بالسكر ثم النشا يعمل هذا اليخضور بأخذ جزيئات الماء وأخذ الأكسجين والصعود به إلى أعلى ويبقى بعد ذلك أربع ذرات من الهيدروجين ثم ثاني أكسيد الكربون وكيف يشطر ثاني أكسيد الكربون أيضا فجزء يذهب إلى ذرتي هيدروجين فيتكون الماء وهذا يمزج عن طريق النتح والباقي يتحد مع إحدى ذرتي الهيدروجين الأخرى ليكون الأساس الذي تتكون منه السكريات وبعد ذلك تتكون المواد النشوية..



وهذه هي المعادلات التي تجري في النبات وتشاهدونها تنتهي بثاني أكسيد الكربون وطاقة وأكسجين وتنتهي بأكسجين وماء وجلوكوز وسكر الجلوكوز هذا يتحول إلى نشا ويختزن ويتحول إلى دهون وتضاف إليه ذرة نيتروجين فتتكون البروتينات فالأساس في هذه العملية كما رأينا هو هذا المصنع الأخضر الذي تتكون منه سائر الحبوب والفواكه وهكذا تخرج هذه الحبوب المتراكبة من هذا المصنع الذي يوجد في داخل كل ورقة هذا المصنع من هذا الزرع فمن أنبت الزرع ؟ ومن أطلق أجهزته ؟ إنه الله سبحانه وتعالى ..قال في محكم كتابة العزيز : (وَهُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا) كل شيء أخضر (نخرج منه حبا متراكبا) الأنعام : ٩٩ قال المفسرون ((خضرا)) شيئا أخضر







قال ابن الجوزي في قوله تعالى : (نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا) قولان : الثاني من النبات .. الخضر بمعنى الأخضر ... وقال الزمخشري : فأخرجنا منه .. من النبات خضرا .. قال : شيئا غضا أخضر يقال يسمى اخضر وقال البيضاوي فأخرجنا منه أي : من النبات خضرا قال شيء اخضر وقال الخازن فأخرجنا منه خضرا .. يريد أخضر وقال النسفي فأخرجنا منه أي من النبات خضرا شيئا غضا أخضر .. وهكذا قال أبو السعود والشيخان وقال الآلوسي وقال القرطبي وقال أبو حيان .. أخرجنا من النبات شيئا أخضر (وَهُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاء فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا) أي من النبات نخرج منه أي من هذا الشيء الأخضر (نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا) قال

الجوزي نخرج منه أي : من الخضر حبا متراكبا كالسنبل والشعير المتراكب الذى بعضه فوق بعض وقال الزمخشري نخرج منه حبا متراكبا أي من الخضر حبا متراكبا وهو السنبل وهكذا قال الخازن والنسفي وأبو السعود فتأملوا معي إلى هؤلاء المفسرين وهو يفسرون قول الله جل وعلا (فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا) أي من هذا النبات كل شيء أخضر يخرج منه أي من هذا الخضر حبا متراكبا ما كانوا يعلمون عن اليخضور .. عن الكلوروفيل هذا ولا يعرفون دوره ولكنها الألفاظ القرآنية تحدد لهم وتبين لهم الطريق (فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ) جنات منصوبة لماذا ؟ لنخرج أيضا جنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه .. كله يخرج أيضا من هذا اليخضور فمن أخبر محمدا صلى الله عليه وسلم الأمي أن يخصص ويبين هذا الشيء الأخضر يخرج منه النبات ؟ هناك نبات ومن هذا النبات شيء أخضر منه تخرج حبوب وتخرج الثمار وتخرج الفواكه سائر أجزاء النبات من يبين له ذلك ؟ من يحدد هذه الوظيفة لهذه المادة الخضراء ؟ إلا من هو على علم بما فيها وعلى معرفة بما فيها هذا علم لا يكون إلا من عند الله سبحانه وتعالى

الشيخ عبد المجيد الزنداني

صورة وآية: منطقة التقـاء النهـرين



ظاهرة التقاء الأنهار مع البحار شائعة جداً، وهنا نرى صورة التقاء نهرين مختلفي الكثافة والملوحة والحرارة ويبقيان دون اختلاط، لنتأمل منطقة البرزخ بينهما....

صورة حقيقية لمنطقة يلتقي بها نهر Rio Negro ونهر Solimões في البرازيل، ويلتقيان لمسافة تمتد لأكثر من خمسة كيلو مترات ولا تختلط مياههما!

لهما كثافة ودرجة حرارة مختلفة. النهر الأول على اليمين يحوي ترسبات من تربة الجبال ولذلك يظهر باللون البني، أما النهر الثاني على اليسار فهو قاتم بسبب النباتات المتحللة القادمة من الغابة.

إن هذه الظاهرة لها تفسير علمي اليوم، وهو مجموعة القوانين الفيزيائية التي تحكم حركة السوائل، مثل اختلاف الكثافة والملوحة ودرجات الحرارة. هذه القوانين تضمن عدم طغيان أحد النهرين على الآخر، على الرغم من التقائهما بشكل مباشر. فسبحان الله الذي وصف لنا التقاء الأنهار والبحار قبل ١٤ قرناً فقال: (وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا) [الفرقان: ٥٣].

وبالطبع هذه الآية تتحدث عن التقاء البحر المالح بالنهر العذب، وتشكل منطقة البرزخ بينهما، ولكن ما نراه في الصورة حالة شبيهة بالتي وصفها القرآن، حيث تلتقي المياه العكرة مع المياه الصافية، ولكل منهما درجة ملوحة تختلف عن الآخر، ولا يختلطان إلا بحدود ضيقة جداً.



عبد الدائم الكحيل



القانون والمجاهد....

غسيل الأموال

أهمية موضوع غسيل الأموال:
إذا علمنا بأن حجم الأموال التي تتداول في عمليات غير مشروعة يبلغ تقريباً ١,٤ تريليون دولار وإذا علمنا أيضاً بأن تجارة غسيل الأموال هي ثالث أضخم نشاط في العالم من بعد نشاط صرف العملة وصناعة السيارات لعلمنا مدى أهمية مكافحة غسيل الأموال وأسبابه.
ولكن ما هي الأنشطة التي تؤلف مصدراً جيداً لعمليات غسيل الأموال؟
أهم هذه الأنشطة: تجارة المخدرات والاختلاسات والتدليس والمقامرة والابتزاز والرشوة والتزييف وتجارة الأسلحة غير المشروعة والإرهاب والاختطاف.
من هم اللاعبون الرئيسيين في نشاط غسيل الأموال؟
عصابات المافيا الأمريكية وعصابات المافيا البلغارية والعصابات الآسيوية والمافيا البولندية والمافيا الروسية وعصابات المخدرات في أمريكا الجنوبية والمنظمات اليابانية الإجرامية.
معنى غسيل الأموال :
وغسيل الأموال تعبيرا لم يكن معروفا في السابق بل هو مصطلح حديث أول من استعمله الولايات المتحدة الأمريكية ، في الفترة ما بين ١٩٢٠-١٩٣٠ اشترى أحد رجال المافيا في الولايات المتحدة الأمريكية مغسلة ملابس، كانت تجري جميع تعاملاتها من خلال فئات مالية صغيرة لأن معظم زبائنها كانوا أفرادا، وكان صاحب المغسلة في آخر كل يوم يضيف إلى أرباح هذه المغسلة جزءا من أرباح تجارته الأخرى في المخدرات، وبذلك كان ينظف الأموال القذرة الخاصة بالمخدرات من خلال خلطها بعائدات المغسلة، وهكذا كان المال الموجود في خزينة كل يوم يظهر للعيان وكأنه أرباح المغسلة فقط.. ومن هنا نشأ مصطلح "غسيل الأموال".
* معنى المصطلح
غسل أو تبييض الأموال يعني ببساطة "إعطاء الصفة الشرعية للأموال الناتجة عن نشاطات غير مشروعة". وظهرت الحاجة إلى غسل الأموال نتيجة التضخم الهائل في أموال النشاطات الإجرامية والمحظورة في العالم، والتي لا يستطيع أصحابها تبرير الحصول عليها.
وحسب صندوق النقد الدولي فإن حجم الأموال التي يتم غسلها في العالم تتراوح بين ٢-٥٪ من الناتج الداخلي الخام العالمي، أي ما بين ٥٩٠-١٥٠٠ مليار دولار أمريكي سنويا.
* مراحل الغسل
تمر عميلة غسل الأموال بثلاث مراحل أساسية:
- يتم تجزئة الأموال القذرة إلى مبالغ صغيرة، ويتم إيداعها في حساب أو حسابات مصرفية متعددة. ويمكن أن يتم ذلك أيضا من خلال شراء العقارات أو الذهب أو الأسهم أو السندات أو السلع المعمرة.
- تجرى تصرفات جديدة في الأموال لتغيير الاستخدامات التي تمت في المرحلة الأولى في محاولة لقطع الصلة بين المصدر والأموال. حيث يلجأ صاحب هذه الأموال القذرة إلى تحويل الأرصدة إلى حسابات في مصارف دولية منتشرة في العالم، أو بيع ما اشتراه من سلع وأسهم وسندات.

القانون والمجاهد....
غسيـــــل الأموال

- تدمج الأموال المنظفة مجددا في دورة الاقتصاد، محليا أو دوليا، على شكل استثمارات مباشرة في السلع أو العقارات أو الشركات.

* الآثار الاقتصادية والاجتماعية
تتسبب عملية غسل الأموال في أضرار عديدة، خاصة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي ومن ذلك:
- على الصعيد الاقتصادي
أ. يؤدي تسرب الأموال المغسولة للاقتصاد المحلي إلى حدوث تشوه في نمط الإنفاق والاستهلاك، فتنقص المدخرات اللازمة للاستثمار، وهذا يعني حرمان المجتمع من الاستفادة من الاستثمارات المفيدة.
ب. خروج الأموال المغسولة من الاقتصاد المحلي إلى الدول الأخرى يؤدي إلى زيادة العجز في ميزان المدفوعات وحدوث أزمة سيولة في النقد الأجنبي، فتهبط أسعار صرف العملة المحلية مقابل العملات الأجنبية.
ج. يرتبط غسل الأموال بزيادة الإنفاق البذخي وغير الرشيد، فترتفع الأسعار، ويحدث خلل في توزيع الناتج المحلي على أفراد المجتمع.
د. تسرب الأموال القذرة إلى الاقتصاد المحلي قد يدفع بالحكومة إلى فرض ضرائب جديدة أو زيادة معدلات الضرائب الحالية من أجل سد الفجوة بين الموارد المتاحة واحتياجات الاستثمار المحلي.
هـ. يمكن أن تؤدي عملية غسل الأموال إلى انهيار البورصات أو الأسواق المالية التي تستقبل الأموال القذرة، لأن أصحاب تلك الأموال يشترون الأوراق المالية ليس بهدف الاستثمار ولكن من أجل إتمام مرحلة معينة من مراحل غسل الأموال، وبالتالي قد يقومون ببيع الأوراق المالية بشكل مفاجئ؛ مما يؤدي إلى حدوث انخفاض حاد في أسعار الأوراق المالية ومن ثم في البورصة التي يمكن أن تنهار.
- على الصعيد الاجتماعي
أ. تؤدي عملية غسل الأموال إلى تشويه المناخ الديمقراطي في المجتمع، حيث يمكن أن يصل أصحاب الدخول غير المشروعة والأموال القذرة إلى مقاعد البرلمان والمجالس الشعبية والاتحادات، ويستغلون مناصبهم في مواصلة عملية غسل الأموال، والاستمرار في الأنشطة الإجرامية المختلفة.
ب. تسرب الأموال غير المشروعة إلى المجتمع يقلب البناء الاجتماعي للدولة، لأن المجرمين وأصحاب الأموال القذرة يصعدون إلى هرم المجتمع في الوقت الذي يتراجع فيه مركز المكافحين إلى أسفل القاعدة.
ج. عندما يصبح المال هو معيار القيمة والتفاضل بين الأفراد وبصرف النظر عن مصدره، فإن القيم الاجتماعية والأخلاقية قد تهتز وتتأثر بذلك.

القانون والمجاهد....
غسيل الأموال

* الأنشطة المرتبطة بغسل الأموال

إن غسل الأموال يرتبط دائما بأنشطة وعمليات غير مشروعة، قانونيا وأخلاقيا، ومن أهمها:

- الاتجار في المخدرات: فالمخدرات بكل أنواعها هي أهم مصدر للأموال القذرة، ويشمل ذلك: الكوكايين، والأفيون، والحشيش، والهيروين، والقات. وقد ساهم الخلل في التوازن الاقتصادي بين الشمال والجنوب في انتشار ظاهرة زراعة المخدرات والاتجار بها في دول الجنوب.

وحسب تقرير "المرصد الجيو-سياسي للمخدرات" فإن أموال الاتجار بالمخدرات التي يعاد توظيفها سنويا في الاقتصاد العالمي تقدر بـ ٣٥٠-٤٠٠ مليار دولار أمريكي.

- الاتجار في الأسلحة: والمقصود هنا هو تلك الأسلحة التي تتم التجارة فيها بسرية تامة وبعيدا عن إشراف ورقابة السلطات المعنية، حيث أن هناك اتفاقيات تنظم بيع وشراء الأسلحة الهجومية والدفاعية بين الدول بهدف إلغاء أي سباق للتسلح يوقع العالم في حروب مدمرة.

ويتعامل في هذه التجارة عصابات وسماسرة دوليون يسعون إلى الكسب بصورة تتنافى مع القوانين والتشريعات المنظمة لهذا النوع من التجارة.

- تجارة البشر: رغم تحرر معظم دول من السيطرة الاستعمارية المباشرة للدول العظمى، فإن الإنسان ما زال سلعة تباع وتشترى على أيدي فئة جشعة ومتسلطة استغلت ظروفه الاقتصادية والاجتماعية الصعبة. وتشمل تجارة البشر جريمة الاتجار في النساء بقصد الدعارة، وعمالة الأطفال، وتجارة الأعضاء البشرية، وإنشاء فرق من المرتزقة.

- الفساد السياسي والإداري والمالي: يتمثل الفساد الإداري في الحصول على دخول غير مشروعة، والثراء من الوظائف العامة من خلال منح تراخيص وموافقات استثنائية غير قانونية أو التحايل على الأنظمة والقوانين.

أما الفساد السياسي والمالي فهما وجهان لعملة واحدة، لأن كل واحد منهما يقود إلى الآخر.. فالأنظمة السياسية الفاسدة تجد في بعض البنوك الأجنبية ملاذا آمنا لها، وتودع الثروات التي كونتها في تلك البنوك، ومن ثم تعيد سحبها بعد فقدانها السلطة وتوظفها في مشاريع تعطي انطباعا بقانونيتها.

- الغش والتزييف: الغش يشمل الاتجار في السلع الفاسدة (منتهية الصلاحية)، وسرقة حقوق الملكية، وتقليد الماركات العالمية. أما التزييف فأهمه تزييف العملات وتهريبها، وتزييف الصكوك المالية والسندات.

- الإرهاب: ويقصد به هنا هو قيام العصابات باستخدام العنف ضد أشخاص أو مؤسسات يقفون في وجه أموالها القذرة، ومن ذلك قتل رجال الشرطة والقضاء والعاملين في المصارف، وتفجير مؤسسات أمنية واقتصادية تقوم بتتبع حركة الأموال القذرة.

غسيـــــل الأموال

النصب والاحتيال: وأبرز مثال له الاقتراض من البنوك بحجة إقامة مشاريع استثمارية، ثم الهرب خارج البلاد بعد الحصول على القروض. وهناك أيضا شركات توظيف الأموال التي يلجأ مؤسسوها إلى جذب مدخرات صغار المستثمرين من خلال إقناعهم بتحقيق أرباح كبيرة، وبعد ذلك يتم تحويل هذه المدخرات إلى الخارج ويهرب أصحاب تلك الشركات إلى الخارج أيضا.

طرق مكافحة غسل الأموال

من أجل دريء مخاطر وأضرار عمليات غسل الأموال ظهرت عدة طرق عالمية لذلك ومنها:

- أولا: فريق العمل المالي لمكافحة غسيل الأموال

أصدر مؤتمر قمة الدول الصناعية السبع الذي عقد في باريس في يوليو ١٩٨٩ قرارا بتشكيل لجنة خاصة مستقلة لمكافحة عمليات غسيل الأموال، أطلق عليها "فريق العمل المالي لمكافحة غسيل الأموال". وكان الهدف الرئيسي من هذه اللجنة هو منع استخدام المصارف والمؤسسات المالية كجهات تستغل لغسل الأموال غير المشروعة، خاصة من تجارة المخدرات.

ويعمل الفريق على المستوى الدولي في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية (فيينا ١٩٨٨)، وإعلان لجنة بازل الخاصة بالإشراف البنكي (١٩٨٨). أما على المستوى المحلي فيستمد الفريق عمله من خلال التشريعات المحلية الخاصة بمكافحة هذه الظاهرة، إضافة إلى مطالبته الدول بسن قوانين جديدة أو تعديل القوانين القديمة لتصبح أكثر تشددا في هذا المجال.

- ثانيا: تنمية التعاون الدولي

ويتركز هذا التعاون في تسجيل التدفقات الدولية للأموال ومراقبتها من قبل البنك المركزي، وصندوق النقد الدولي، وبنك التسويات الدولية. كذلك تتعاون الدول والمنظمات الدولية المختصة في مجال تبادل المعلومات حول النشاطات والعمليات المشكوك فيها، وحول الأفراد والشركات المتورطين في غسل الأموال. إضافة إلى مصادرة وحجز وضبط الأموال والممتلكات الناتجة عن جرائم غسل الأموال.

- ثالثا: مكافحة غسل الأموال في البنوك

تعتبر المؤسسات المالية وخاصة البنوك من أهم الجهات التي يمكن أن تساهم في مكافحة غسل الأموال حيث يمكن أن تقوم البنوك بالإجراءات التالية:

(١) تطبيق سياسة اعرف عميلك: ويقصد بذلك التعرف على المودعين والمستخدمين لخدمات البنوك بصفة عامة، والصفقات المشبوهة التي تتم عن طريقهم. وعلى المؤسسات المالية تحري الدقة مع كل شخص يريد التعامل معها أو مع البنك عن طريق تعريف شخصيته الحقيقية، وتسجيل كافة بياناته الشخصية وطرق الاتصال به.

القانون والمجاهد....
غسيل الأموال

(٢) مراقبة التحويلات المالية العالية القيمة: على البنوك وشركات الصرافة معرفة البيانات الخاصة بطالب التحويل والمستفيد منه، وأن تتضمن هذه البيانات: اسم وعنوان ورقم حساب طالب التحويل والمستفيد.

(٣) تعريف العمليات التي لا علاقة لها بنشاط العميل: على البنك أن يبلغ السلطات المعنية بالصفقات النقدية التي لا تتناسب مع وضع عميل معين (موظف، رجل أعمال، شركة،... الخ) ويشمل ذلك:

- الحسابات المشتركة التي يكون السحب والإيداع فيها نقديا وليس بشيكات.
- حسابات تشير إلى عمليات مصرفية بمبالغ نقدية كبيرة بصفة دورية دون مبرر.
- إيداعات نقدية كثيرة بمبالغ صغيرة.
- إيداعات بشيكات لا تقابلها مسحوبات نقدية مما يعطي مؤشرا على وجود مصدر نقدي آخر للعميل يغطي مصروفاته.
- طلبات شراء عملات أجنبية مقرونة بطلبات تحويل إلى الخارج.
- حساب يستقبل ويرسل تحويلات مستمرة إلى بنوك أجنبية دون سبب معقول.
- حساب يتلقى تحويلات أو شيكات كثيرة بمبالغ صغيرة عندما لا يوجد مبرر معقول.

(٤) حصر العمليات البنكية المشبوهة: يجب أن يكون البنك على علم بالعمليات المشبوهة التالية:

- حساب لعميل عنوانه خارج النطاق الجغرافي لعمل البنك.
- قروض بضمان شهادات أو ودائع أو أي وسائل استثمار أخرى.
- زيارات متكررة يقوم بها العميل لصندوق أمانات باسمه في البنك.
- عميل يسوي عددا كبيرا من الديون في وقت قصير فجأة من دون وجود مبرر منطقي لمصدر المال الذي سدد به ديونه.
- طلبات الحصول على قروض من شركات في بلاد أجنبية خاصة تلك التي يسمح فيها بإنشاء شركات دون التحقق من شخصية أصحابها الحقيقيين.
- طلبات قروض مضمونة من بنك أجنبي.
- طلب شراء شيكات سياحية بمبالغ كبيرة ومن دون مبرر منطقي.

(٥) البيانات الناقصة والمضللة: على البنك أن يرفض التعامل مع عميله في الحالات التالية:

- عدم استطاعة العميل (الشركة) إعطاء بيانات تاريخية للمنشأة تتعلق بالخلفية التاريخية لها، أو رفض الإدلاء بمعلومات عن أنشطتها الحالية.
- طلب فتح حساب دون إعطاء عنوان أو وثيقة تحقق الشخصية أو أي معلومات أخرى قد يطلبها البنك.



القانون والمجاهد.....
غسيـــــل الأموال

- عميل جديد لا يتضمن سجله أي وظائف أو أنشطة سابقة ثم يعقد فجأة صفقات بمبالغ كبيرة.
- رفض أحد العملاء تقديم الميزانيات المالية لشركته أو تقديم ميزانيات مضخمة.

(٦) حصر عمليات التحويل النقدية: على البنوك حصر عمليات التحويل التالية:

- عمليات التحويل بمبالغ ضخمة إلى الخارج بدون مبرر منطقي.
- إيداع مبالغ صغيرة في حسابات متفرقة وتحويلها إلى حساب واحد ثم تحويلها إلى الخارج.
- سحب وإيداع مبالغ كبيرة وتحويلها إلى بلاد معروفة بغسل الأموال أو فيها قوانين تضمن سرية الحسابات.

(٧) مراقبة البنك لموظفيه: على البنك أن يرتاب في الموظف الذي تتحقق فيه إحدى الخصائص التالية:

أ. يعيش في مستوى أعلى من مستوى مرتبه ودخله.

ب. يرفض الحصول على إجازة لتجنب اكتشاف ما يقوم به من عمليات مصرفية غير مشروعة بواسطة من يحل محله

عائشة العزاوي

عيون الشعر

لعَمْرُكَ ما الدّنيا بدار بَقَاءِ ... كَفَاكَ بدار المَوْتِ دارَ فَنَاءِ
فلا تَعشَقِ الدّنْيا أُخيَّ فإنّما ... يُرَى عاشِقُ الدُّنيَا بجُهْدِ بَلاَءِ
حَلاَوَتُهَا ممزَوجَةٌ بمرارةٍ ... وراحتُهَا ممزوجَةٌ بِعَناءِ
فَلا تَمشِ يَوْماً في ثِيابِ مَخيلَةٍ ... فإنَّكَ من طينٍ خلقتَ وماءِ
لَقَلّ امرُؤٌ تَلقاهُ للّه شاكِراً ... وقلّ امرؤٌ يرضَى له بقضَاءِ
وللّهِ نَعْمَاءٌ عَلَينا عَظيمَةٌ ... وللّهِ إحسانٌ وفضلُ عطاءِ
ومَا الدهرُ يوماً واحداً في اختِلاَفِهِ ... ومَا كُلُّ أيامِ الفتى بسَوَاءِ
ومَا هُوَ إلاَّ يومُ بؤسٍ وشدةٍ ... ويوم سرورٍ مرَّةً ورخاءِ
وما كلّ ما لم أرْجُ أُحرَمُ نَفْعَهُ ... وما كلّ ما أرْجوهُ أهلُ رَجاءِ
أيَا عجبَا للدهرِ لاَ بَلْ لريبِهِ ... يخرِّمُ رَيْبُ الدَّهْرِ كُلَّ إخَاءِ
وشَتّتَ رَيبُ الدّهرِ كلَّ جَماعَةٍ ... وكَدّرَ رَيبُ الدّهرِ كُلَّ صَفَاءِ
أزُورُ قبورَ المترفينَ فَلا أرَى ... بَهاءً وكانوا قَبلُ أهلَ هاءِ
وكلُّ زَمانٍ واصِلٌ بصَريمَةٍ ... وكلُّ زَمانٍ مُلطَفٌ بجَفَاءِ
يعِزُّ دفاعُ الموتِ عن كُلِّ حيلةٍ ... ويَعْيَا بداءِ المَوْتِ كلُّ دَواءِ
ونفسُ الفَتَى مسرورَةٌ بنمائِهَا ... وللنقْصِ تنْمُو كُلُّ ذاتِ نماءِ
وكم من مُفدًى ماتَ لم يَرَ أهْلَهُ ... حَبَوْهُ ولا جادُوا لهُ بفِداءِ
أمامَكَ يا نَوْمانُ دارُ سَعادَةٍ ... يَدومُ البَقَا فيها ودارُ شَقاءِ
خُلقتَ لإحدى الغايَتينِ فلا تنمْ ... وكُنْ بينَ خوفٍ منهُمَا ورَجَاءِ
وفي النّاسِ شرٌّ لوْ بَدا ما تَعاشَرُوا ... ولكِنْ كَسَاهُ اللّهُ ثوبَ غِطَاءِ

ديوان أبو العتاهية

فقه المجاهد

المقاومة .. والاحتلال .. وحرب المصطلحات



تلعب المصطلحات دورا مهما في الحرب الاعلامية, ولأن الاحتلال هو الذي يملك عادة أدوات التفوق الاعلامي فانه سيعتمد سياسة التلاعب الاصطلاحي الذي يساهم في تغييب الحقيقة وخلق مساحة من الغموض تمكنه من تمرير ما يهدف اليه في النهاية .

ان القران الكريم حذرنا مبكرا من أن نستغفل من هذه الناحية فقال لنا (يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب أليم) البقرة ١٠٤ وكلمة(راعنا) ليس فيها شيء من حيث الأصل ولكن اليهود استخدموها تورية لما فيها من دلالة محتملة فنهى القران المسلمين من استخدامها لكي يقطعوا على اليهود ما يرمون له ، ينظر ابن كثير ١٠٢/١ . ان دراسة موجزة كهذه لا يمكن أن تلم بجميع الاصطلاحات التي تعتمدها أبواق الدعاية والتضليل الاستعمارية ولكن يكفينا أن نقدم (نماذج تحليلية) قد تساهم في تشكيل ثقافة عامة كافية لتحصين الذات وتمييز المواقع والمواقف, ومن هذه النماذج :

١- الإرهاب: هذا المصطلح الذي لا تمل وسائل الإعلام من بثه على مسامعنا صباح مساء, ولكن لو سألت ما معنى هذه الكلمة؟ فانك لن تجد جوابا ! ليس بسبب العجز اللغوي عن التوصل لتعريف واضح (جامع مانع) ولكن هنالك قصد في ابقاء هذه الكلمة بلا معنى محدد ليبقى كيسا مطاطا يمكن استخدامه حسب الحاجة! ولذا تجد أن الابادة الجماعية التي ارتكبها الأمريكان في (هيروشيما) قديما وفي (الفلوجة) حديثا لا تسمى ارهابا ! ومقتل الشيخ أحمد ياسين وهو الرجل القعيد , ومن قبله محمد الدرة الطفل البريء لا يسمى ارهابا بينما قتل الجندي الأمريكي المعتدي على الأرض والعرض يسمى ارهابا !!

ان من واجب رجال القانون أيا كانوا أن يقولوا كلمتهم وعلى الأقل أن يعلنوا أن كلمة (الارهاب) كلمة غير قانونية ما لم يحدد معناها بدقة قابلة للقياس والتطبيق, لا سيما أنها من حيث اللغة تحتمل الحق والباطل اذ معناها لغة: التخويف, والتخويف قد يكون مشروعا كما في قوله تعالى(ترهبون به عدو الله وعدوكم) الأنفال ٦٠ وقد يكون محرما كما في تخويف الأبرياء الآمنين ,وقد رتب الإسلام عقوبة شديدة على من يشيع الخوف بين الناس حتى لو لم يقتل ولم يسرق , جاء في دقائق التفسير ٣٤/٢(اذا أخافوا السبيل ولم يأخذوا مالا , نفوا من الأرض , وهذا قول كثير من أهل العلم)

فقه المجاهد

المقاومة .. والاحتلال .. وحرب المصطلحات

٢- التطرف: وهو مصطلح أصبح مرادفا تقريبا لمصطلح (الارهاب) ولكنه في اللغة الوقوف على الطرف أي بعيدا عن الوسط، ووصف المقاومين بالتطرف معناه أنهم بعيدون عن الوسطية والاعتدال، وهذا المعنى يبقى غامضا ما لم نتفق على تحديد نقطة (الوسط) لكي نقيس مقدار التطرف، فهل الاحتلال هو الذي يمثل تلك النقطة؟! وبالتالي فكل من يرفض الاحتلال هو متطرف ؟!! انه ليس غريبا أن يلجأ المحتل لهذه الأساليب الملتوية , لكن الذي يؤسف له حقيقة انتشار هذه الكلمات في وسائل الاعلام العربي بل وحتى عند بعض الإسلاميين(المتنورين) من دون اي تميز عن استخدامات المحتل واطلاقاته مما يجعل هؤلاء في نظر المقاومة محل الريبة والشبهة .

٣- الانتحار: وهو المصطلح الذي يطلقه الاحتلال بديلا عن (الاستشهاد) مستغلا لزاوية المشتركة بينهما وهي الاقدام على الموت طواعية، متغافلا عن الفوارق الكبيرة بينهما، حيث أن المنتحر ضعيف جبان لا يصمد أمام تحديات الحياة فيهرب عنها بالموت، بلا ايمان ولا هدف ولا قضية، بينما الشهيد قوي شجاع يقدم على الموت بقلب مطمئن وثغر باسم، عقيدته واضحة، وهدفه نبيل، فكيف يقاس هذا بذاك؟!
ان الأمم جميعها تخلد أبطالها الذين يقدمون أرواحهم فداءا لأمتهم وعقيدتهم، ونحن أمة الإسلام عندنا من صور الفدائية والتضحية ما لا يحصر، وقد قال القرآن (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) التوبة ١١١ وقد جاء في الصحاح قصة الغلام الذي قدم نفسه للموت طواعية من أجل دينه ودعوته , فكيف بمن لا يجد ما يدفع به عن دينه وشرفه وأرضه وعرضه الا هذا السبيل؟

٤- المدنيون : وهو مصطلح يقابل (العسكريين) الا أن الاحتلال بدأ يستخدم هذا المصطلح بمعنى(الأبرياء) حينما يتعرض عملاؤه وجواسيسه للاستهداف من قبل رجال المقاومة , نعم ان المدنيين هم غير العسكريين لكن قد يكونون أخطر منهم , فالمدني قد يكون هو صانع قرار العدوان وهو المخطط له وهو الراسم لأهدافه , والمدني قد يكون جاسوسا أو خبيرا أو ممولا , فهل كل هؤلاء لا يجوز استهدافهم ورد عدوانهم؟! لقد ذهلت وانا استمع لأحد المفتين وهو يحرم استهداف وزارة دفاع العدو لأن فيها موظفين مدنيين !

فقه المجاهد

المقاومة .. والاحتلال .. وحرب المصطلحات

مع أنه من الثابت أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أمر بقتل الكثير من المدنيين الخونة ومنهم كعب بن الأشرف الذي كان يحرض على قتال المسلمين بماله وشعره الرحيق المختوم ٢١٩ ثم لو أنه اليوم تعارف الناس على عدم قتل المدنيين حتى لو كانوا من تلك الأصناف لقلنا ان الأمر قابل للتفاوض والأخذ والرد ولا نريد أن يظهر المسلمون كالمتشددين في عالم متسامح لكن صدور مثل هذه الفتاوى في ظل الجرائم اليومية التي يروح ضحيتها آلاف المسلمين من المدنيين الأبرياء دون أي تنديد أو استنكار يثير مقدارا كبيرا من الريبة والشك اذ كان على الأقل - لو كان هناك صدق - أن يكون هناك نوع من المساومة المدروسة لحماية دمائنا وأعراضنا , أما شد أيادي المسلمين بهذه الفتاوى مع كل ما يحصل لهم فقد يكون تطمينا للعدو حتى من ردود الفعل الغريزية.

٥- الرأي الآخر : وهو مصطلح يقصد منه احترام وجهات النظر المختلفة , الا أن الجديد في هذا المصطلح اطلاقه على معان ليس لها علاقة بالآراء والاجتهادات, ومثلا : لقد جاء في كتاب معجم المصطلحات السياسية ص ١٢٣ (بائع الوطن : خائن يتعاون مع محتلي بلاده عن طريق الاشتراك في حكومة دمية تقام فيها) وفي ص٦٧ (الخيانة العظمى : مناصرة المرء أعداء بلاده بما يفشي من أسرارها السياسية والاقتصادية إلى دولة أجنبية معادية فهي الخيانة العظمى التي يعاقب عليها القانون الجنائي بالموت) لكن هذا الخائن والبائع لوطنه أصبح في الكثير من وسائل الاعلام مجرد رأي آخر!!

ان الاجتهاد في الإسلام محترم حتى لو كان خطأ وصاحبه مأجور, لكن الاجتهاد شيء وموالاة أعداء الإسلام والامة شيء آخر , والقران يقول(ومن يتولهم منكم فانه منهم)المائدة ٥١

٦- قوات التحالف : وهو مصطلح شاع بعد احتلال العراق , لكن الغريب ان يستخدم من قبل عملاء الاحتلال أكثر من الاحتلال نفسه !! ربما نجد تفسيرا مقبولا لهذه الظاهرة وهو أن هؤلاء العملاء يحاولون أن لا يظهروا بمظهر الخائن أو البائع لوطنه , لكن الحقيقة أن هذا المصطلح لا يعني شيئا , فهو لا يعطي التكييف القانوني والاخلاقي لوجود هذه القوات على هذه الأرض , فهل هم ضيوف على أهل البلد ؟ وكم مدة اضافتهم؟ أم هم قوات سلام دخلوا بتفويض دولي ؟ أم هم غزاة ومعتدون؟

ان استخدام هذا المصطلح يوحي باعفاء هؤلاء المعتدين مما يترتب على عدوانهم , وفيه أيضا تستر على جريمة الخيانة وبيع الوطن.

٧- سقوط النظام: وهو المصطلح الذي أخذ يمثل نقطة مفصلية في تأريخ العراق الحديث والماكنة الإعلامية للعدوان هي التي روجت لهذا المصطلح حتى شاع في بعض الأوساط النظيفة من دون ترو وتفكير, والأصل أن قوات الاحتلال لا تشيع مصطلحا بريئا , هكذا نبغي أن نتعامل معهم , نعم نحن نعرف أن النظام سقط , ولكن التركيز على هذا المصلح يحمل في طياته مخاطر كبيرة ومنها:



فقه المجاهد

المقاومة .. والاحتلال .. وحرب المصطلحات

أ- اختزال جريمة الاحتلال المتمثلة باسقاط دولة ذات سيادة وتدمير كل مؤسساتها وتعريض شعبها للضياع والمجهول , اضافة إلى ما رافق هذا من مذابح جماعية وانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان ونهب التراث والثروات وقتل العلماء والمفكرين وتهديم البنى التحتية , ان اختزال كل هذا بسقوط النظام يعني الشيء الكثير بلا شك, ومنها صرف النظر عن كل تلك الجرائم وشغل الناس بمرحلة تأريخية قد مضت .

ب- ان استخدام هذا المصطلح يعني محاولة التستر على الأهداف الحقيقية للاحتلال , فالكل يدرك ان هذه القوات ما جاءت لتقديم المساعدات الإنسانية للعراقيين , والدليل اصرارها على البقاء ورفض حتى جدولة الانسحاب رغم الخسائر التي يتكبدونها يوميا ورغم الضغط العالمي لا سيما بعد انكشاف الفضائح الخطيرة من سجن ابي غريب وغيره, وبعد مرور أكثر من سنتين على (سقوط النظام) .

ج- ان استخدام هذا المصطلح يعني بالنتيجة أن المقاومة لا تدافع عن بلد اسمه (العراق) وانما تقاتل من أجل (النظام) وفي هذا محاولة مكشوفة لاضعاف شرعية المقاومة وحرمانها من بعض التأييد. والحقيقة أن المصطلح المتعارف عليه في مثل هذه الحال أن نقول(سقوط بغداد) لكن هذا المصطلح مؤلم وجارح للقلب وربما هذا ما دفع بعض المخلصين أن يتحاشاه ويستخدم مكانه(سقوط النظام) فهذا أهون على النفس , لكن الحقيقة أن بغداد قد سقطت بيد الـــغزاة بغداد عاصمة الأمة الإسلامية لقرون طويلة , بغداد عاصمة الفقه واللغة والتاريخ والحضارة وبقدر حجم هذه الحقيقة المرة يظهر الحجم الحقيقي للجريمة التاريخية التي ارتكبها هؤلاء الغزاة , وبنفس القدر أيضا ينبغي أن تتحرك طاقات الأمة من المحيط إلى المحيط لاسترداد الهيبة والكرامة أو الموت على ترابها الطاهر.

٨- المقاومة السلمية: وهو مصطلح استخدمه أولا بعض الفارّين من ميدان الشرف الحقيقي المؤثرين المصالح الآنية واللاهثين بمنافسات تافهة وراء الفتات التافه, ثم شاع في أوساط أخرى أكثر نزاهة ونظافة, فأصبح بالنتيجة كالجراب الواسع الذي يضم كـــل المتشابهات والمتناقضات!!
ولتحليل هذا المصطلح علميا نقول: ان النصف الأول لهذا المصطلح (المقاومة) يعني بالضرورة وجود عدوان , لكن النصف الثاني(السلمية) يعني العكس !! فكيف يجابه العدوان بالسلام؟!
وكيف نجمع بين المقاومة وهي بكل اصنافها نوع من الحرب وبين السلام الذي هو نقيض الحرب؟!
ان هناك من يظن أن (المقاومة السلمية) تعني (غير العسكرية) وهذا وهم لأن العسكرية تقابلها المدنية وليس السلمية , ولهذا فالمـــــقاومة الفكرية او السياسية او الاقتصادية كلها مقاومة وهي نوع من انواع الحرب وكلها داعم للمقاومة العسكرية , والقران يسمي المتصدق بماله مجاهدا ومقاتلا وما سماه مسالما (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله) التوبة ١١١ ولو كان الاستخدام بريئا لهان الأمر ولكنا رأينا من يطعن في المقاومة ويمدح الغزاة ويشكرهم وهو مع هذا يؤمن بـ(المقاومة السلمية)

محمد عياش

شعبان بين السنة والبدعة

الحمد لله الباسط الديان ، والصلاة والسلام على سيد ولد عدنان ، نبينا محمد خير مبعوث للإنس والجان ، وعلى آله وصحبه وكل من وكل من سار على منهج القرآن ، وبعد ،،،

شعبان : هو اسم للشهر ، وسمي بذلك لأن العرب كانوا يتشعبون فيه (أي يتفرقون) لطلب المياه وقيل تشعبهم في الغارات ، وقيل لأنه شعب (أي ظهر) بين شهري رجب ورمضان ، ويجمع على شعبانات وشعابين .

ولما كان شعبان كالمقدمة لرمضان فحسن أن يكون فيه شيء مما يكون في رمضان من صيام . عن أن المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- قالت : ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ، ويفطر حتى نقول لا يصوم ، وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر إلا رمضان وما رأيته أكثر صياما منه في شعبان)) البخاري .

وعنها أيضا قالت: (كان أحب الشهور إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصومه شعبان ثم يصله برمضان) صححه الألباني .

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: (وفي الحديث دليل على فل الصوم في شعبان) بلوغ المرام

وقال الإمام ابن رجب رحمه الله: (وأما صيام النبي صلى الله عليه وسلم من أشهر السنة فكان يصوم من شعبان ما لا يصوم من غيره من الشهور) سبل السلام .

عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله ، لم أرك تصوم شهرا من الشهور ما تصوم من شعبان ؟ قال: (ذاك شهر يغفل الناس عنه ، بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين ، فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم) حسنه الألباني .

قال الإمام ابن رجب رحمه الله في بيان الحكمة من صيام شعبان : (وفيه معان ، وقد ذكر منها النبي صلى الله عليه وسلم : أنه لما اكتنفه شهران عظيمان: الشهر الحرام وشهر الصيام ، اشتغل الناس بهما عنه ، فصار مغفولا عنه . وكثير من الناس يظن أن صيام رجب أفضل من صيام شعبان لأنه شهر حرام ، وليس كذلك) لطائف المعارف .

ولقد ثبت علميا أن الجسم في أيام الصوم الأولى يبدأ باستهلاك مخزونه الاحتياطي من الدهون والبروتينات وغيرها ، فينتج بسبب ذلك سموما تتدفق في الدم (هرمون الأدرينالين) ، قبل أن يتخلص منها الجسم مع الفضلات ، مما يؤدي إلى شعور الصائم ببعض الأعراض : كالصداع والوهن وسرعة الغضب وانقلاب المزاج وقد يشتم ويسب ...الخ ، مما قد يضطره لأن يترك الصيام أحيانا ، وهذه الأعراض تزول بعد أن تعود نسب الهرمونات إلى وضعها الطبيعي في الدم خلال أيم من بدء الصوم -بإذن الله تعالى- (وهذا ملاحظ لدى الصائمين) .

شعبان بين السنة والبدعة

فصيام شعبان ما هو إلا كالتمرين على صيام رمضان ، حتى لا يدخل المسلم في صوم رمضان على مشقة وكلفة .. والله سبحانه أعلم .
عن أبي هريرة رضي الله عنه ، حافظ السنة وحبيب المؤمنين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا تقدموا رمضان بيوم أو يومين ، إلا من كان يصوم صوما فليصمه) متفق عليه .
ومثال من له عادة : أن يكون الرجل اعتاد أن يصوم يومي الاثنين والخميس مثلا فعادة : أن يكون الرجل اعتاد أن يصوم يومي الاثنين والخميس مثلا فإنه يصومهما . كما نهى صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الشك وهو يوم الثلاثين من شعبان ، إلا أن يوافق عادته في الصيام .
من بدع النصف من شعبان :
١- الاحتفال بليلة النصف من شعبان بأي شكل من أشكال الاحتفال ، سواء بالاجتماع على عبادات ، أو إنشاد القصائد والمدائح ، أو بالإطعام واعتقاد أن ذلك سنة واردة .
٢- صلاة الألفية وتسمى أيضا صلاة البراءة .
٣- صلاة أربع عشرة ركعة أو اثنتي عشرة ركعة أو ست ركعات .
٤- تخصيص صلاة العشاء في ليلة النصف من شعبان بقراءة سورة يس ، أو بقراءة بعض السور بعدد مخصوص كسورة الإخلاص أو تخصيصها بدعاء يسمى : دعاء ليلة النصف من شعبان ، وربما شرطوا لقبول هذا الدعاء قراءة سورة يس وصلاة ركعتين قبله ، وكذلك تخصيصها بالصوم أو التصديق أو اعتقاد أن ليلة النصف من شعبان مثل ليلة القدر في الفضل .

وقد سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله عن ليلة النصف من شعبان ؟ وهل لها صلاة خاصة ؟ فأجاب : ليلة النصف من شعبان ليس فيها حديث صحيح ، وكل الأحاديث الواردة فيها ضعيفة أو موضوعة لا أصل لها ، وهي ليلة ليس لها خصوصية ، لا قراءة ولا صلاة خاصة ولا جماعة .. وما قاله بعض العلماء أن لها خصوصية فهو قول ضعيف ، فلا يجوز أن تخص بشيء .. هذا هو الصواب وبالله التوفيق .

إبراهيم محمد المعشي

منوعات..

أسماء جهنم في القرآن الكريم :

جَهَنَّم : قال تعالى وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ. لأعراف:١٧٩

الْجَحِيمُ :قال تعالى : (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيم . غافر:٧

الْحُطَمَةَ: قال تعالى : (وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ . الهمزة:٥

السَّعِيرُ:(وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِير. سبأ:١٢

السَمُوم: وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَار السَّمُوم . الحجر:٢٧

النَّارُ:وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّار وَبِئْسَ الْمَصِيرُ . البقرة:١٢٦

ولقد تكررت ١٤٢ مرة في القرآن بعدة ألفاظ مثل (نار / نارا / النار.

سِجِّينٌ:كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ . المطففين:٧.

سَقَر:يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ. القمر:٤٨

هَاوِيَةٌ:فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ . القارعة:٩ ، وردت مرة واحدة

درجات جهنم :

تفسير قوله تعالى: (وإن جهنم لموعدهم أجمعين، لها سبعة أبواب، لكل باب منهم جزء مقسوم .

الأولى : الجحيم :« إن الله جعلها سبع درجات؛أعلاها الجحيم .

والثانية: لظى نزاعة للشوى.

والثالثة: سقر لا تبقى ولا تذر.

والرابعة: الحطمة، ومنها يثور شرر كالقصر.

والخامسة: الهاوية.

منوعات..

والسادسة: السعير.
والسابعة: جهنم وفيها الفلق وهو جبّ في جهنم إذا فتح أسعر النار سعيراً، وهو أشد النار عذاباً»١٥

فجهنم في الدرك الأسفل ومن يقيم فيها لابد وأن يمكث ولو قليلاً في الدركات الست العلى قبل وصوله إلى مستقره، فيكون من نال عقاب هذه الدرجة أكثر عذاباً من غيره، وعقاب الأعمال كثوابها مستويات مختلفة وفنادق ذات نجوم، والجزاء على قدر العمل، لأن الله لا يظلم عباده حتى في عقابه، ومن استحق الحطمة جزاء ما ارتكب من أعمال في دار الدنيا، سينال الدرك المخصص له،

أهل الحطمة لاغير .(وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين) لأنفسهم وللآخرين واستهانتهم بدين الله تعالى وتعاليمه.

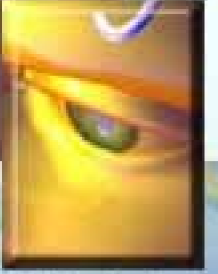
أسال الله ان ينفع به الجميع .
أسال الله أن يحيمنا من النار

لماذا نقول الحمد لله بعد العطاس ؟

الحكمه من قول "الحمدلله" بعد العطسة لأن القلب يتوقف عن النبض خلال العطاس
والعطسه سرعتها ١٠٠كلم في الساعه
وإذا عطست بشده من الممكن أن تكسر ضلعا من أضلاعك
وإذا حاولت إيقاف عطسة مفاجلة من الخروج ، فإنه يؤدي إلى إرتداد الدم في الرقبه أو الرأس ومن ثم إلى الوفاة
وإذا تركت عيناك مفتوحتان أثناء العطاس ، من المحتمل أن تخرج من محجريها ..
وللعلم . اثناء العطسه تتوقف جميع أجهزة الجسم التنفسي والهظمي والبولي وبما فيها القلب
يعني الجسم يموت رغم ان وقت العطسه (ثانيه او الجزء من الثانيه) وبعدها تعمل إن أراد الله لها
أن تعمل و كانه لم يحصل شيء .
لذلك كان حمد الله تعالى هو شكر لله على هذه النجاة !!!
فسبحـــان الله العظيـــم
سبحان الله
اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

رواد المعالي

الدوار (الدوخة)



هو عدم التوجه بالنسبة للمكان والشعور بعدم التوازن والثبات وشعور بحركة دورانية داخل الراس , خفة الراس وشعور بالسقوط , يغير الدوار احساسك بالتوازن ويزيد من احتمالية السقوط.

هناك ٣ انواع رئيسية له : الاغماء – خفة الراس ، الدوار ، عدم التوازن

ما هو الفرق بين الدوار والاغماء

الاغماء هو الشعور بفقدان القوة والوعي. الدوار هو الشعور بالتأرجح او الاهلاس الدالة على الحركة الدولانية للغرفة حول المريض. اما عدم التوازن فهو الشعور بالميلان نحو احد الجانبين مع يؤدي لفقدان التوازن.

ما هي مسببات الاغماء:

بما ان اليات الحفاظ على التوازن معقدة فان العثور على سبب واضح للدوار ليس بالامر السهل ويتطلب غالباً طلب المشورة من عدة اختصاصات فهو يمكن ان يحدث بسبب اذني – دماغي – قلبي.

نقص التروية من الاسباب الهامة, فقدان الدم , التجفاف و المشاكل القلبية يمكن ان تنقص الترويةكما ان انخفاض سكر الدم , نقص الاكسجة الدموية , الانتانات الحادة و التاثيرات الدوائية يمكن ان تحدث خفة في الراس وقلق قد يتظاهر على شكل دوار او دوخة.

ماذا يمكن ان يسبب الدوار

يميل الدوار لان يكون له اسباب محددة. يعتبر الحازون المنطقو في الاذن الداخلية المسؤولة عن تحسس تغير وضعية الراس,اضطرابات الحلزون أو تلك الحاصلة في الوارد العصبي لها أو الاضطرابات الحاصلة في المناطق الدماغية المسؤولة عن تفسير هذه المعلومات تؤدي الى احساس بالدوران والتارجح ,

الصداع و خاصة الشقيقة هو سبب اخر للدوار.

اضطرابات الاذن الداخلية:

تعتبر هي المسؤولة عن النسبة الاكبر من اسباب الدوار

داء منيير

هذا المرض يتعلق ب السوائل المسؤلة عن التوازن في الجسم. الاعراض تشمل نوب من الطنين (اصوات داخل الاذن) , انسداد الاذن , نقص سمع , هجمات حادة من الدوار مترافقة مع غليان واقياءوتعالج هذه الحالة بتغير الحمية والادوية, و لا ينصح بالعلاج الجراحي الا في حال فشل الادوية.

الدوار (الدوخة)

دوار الوضعة السليم

حالة تحدث بسبب الاذية الحاصلة للوحدات الحسية في قسم التوازن في الاذن الداخلية. الاعراض تشمل احساس بالتأرجح او خفة الرأس يحدث بتغيير وضعية الجسم ويعالج عادةً بالادوية وبتطبيق المريض لتقنيات الحفاظ على التوازن.

التهاب العصب الدهليزي:

تحدث بسبب التهاب الخلايا العصبية في قسم التوازن في الاذن الداخلية.والعرض الرئيسي هو دوار مفاجىء والعلاج بالادوية للاراحة من اعراض الدوار و الغثيان واعادة تاهيل التوازن لدى المريض

امراض المناعة الذاتية للاذن الداخلية:

هذه الحالة شائعة عند المصابين بامراض مناعة ذاتية اخرى مثل الذئبة و التهاب المفاصل . الاعراض تشمل نقص سمع مفاجى في الطرفين . والعلاج عبارة عن جرعة متناقصة من الكورتيزون على مدى ١-٢ شهر.

ناسور التيه :

هذه الافة تحدث عند التغيير المفاجىء في الضغط كما في هبوط الطائرة . ان التغير المفاجىء في الضغط يمكن ان يمزق واحد من الاغشية التي تفصل الاذن الوسطى عن الاذن الداخلية وتشمل الاعراض نقص السمع , دوار, خفة الراس , وانسداد الاذن . وغالباً ما يشفى الانثقاب بشكل عفوي و في حال عدم الشفاء يمكن ان نلجا للجراحة.

الدوار بسبب العمر:

اشيع الاعراض المرافقة لهذا النوع من الدوار هي خفة الراس , اضطراب المشية , عدم الثبات و الدوخة. ٤٠٪ من الاشخاص فوق ال ٦٠ سنة قد عانوا من دوار شديد لدرجة اثرت على نشاطهم اليومي و الوظيفي.

ويعالج هذا الدوار عادةً بتغير نمط الحياة باتباع اساليب مثل:

١- الجلوس على حافة السرير لبضع دقائق قبل الوقوف

٢- الالتفاف او تغير وضعية الجسم بشكل بطيء

٣- عدم المشي في الظلام واستخدام الاضاءة الليلية وعدم الدخول الى الغرف المظلمة قبل اضاءة الانوار

٤- الحفاظ على الصحة العامة

٥- استخدام العصاة للمشي في الحالات الشديدة

الدوار (الدوخة)

كيف يمكن علاج هذه الحالات ؟

يمكن علاج خفة الراس و الاغماء بعلاج اسبابها مثلاً اذا سبب الاسهال و الاقياء التجفاف للمريض فعندها تكفي اماهة المريض لعلاج الدوار عند هذا المريض.كما يكفي علاج الافات القلبية وفقر الدم لاراحة المرضى المصابين بالدوخة

بالنسبة للدوار يعتبر العلاج الدوائي كافي لاراحة الاعراض مثل ميكلزين , سكوبولامين و الفاليوم وخاصة عند اصابة الحلزون ولكن عندما تكون الاصابة متوضعة في الدماغ او في العصب الواصل الى الحلزون عندها يستخدم ادوية مختلفة .

متى يجب ان اراجع الطبيب :

اذا كان الدوار مستمر او شديد يجب استشارة الطبيب . وعندما يكون السبب واضح (التهاب او تجفاف)و الاعراض بسيطة ويمكن علاجها بالادوية المتوفرة في المنزل فعندها يمكن الاعتماد على العلاج الشخصي.

وعندما يمنعك الدوار من القيام بمهامك الاعتيادية فهندها يجب عليك ان ترى الطبيب باقصى سرعة ممكنة.

عندما يصاحب الدوار غياب عن الوعي , الم صدري أو قصور تنفسي فهندها يجب التوجه الى غرفة الطوارىء باقصى سرعة ممكنة .

د. جلال الحديثي
اختصاصي أذن و أنف و حنجرة



قصة مجاهد .. أبو محمد العبيدي



ما عرفته عظيم التزام بصلاة الجماعة فحسبه كان يحضر الجمعة ولكنه ما كان يسمع بحاجة فيها خدمة للجامع إلا وكان أول المبادرين لفعلها..كان صادقاً،صاحب كلمة ، بارا بأهله وأقاربه..ثم كان الاحتلال..

فاندفع بكل جوارحه لخدمة طريق الجهاد..تمّ أسره مرتين من قبل القوات الأمريكية فسُجن في المرة الأولى ثلاثة أشهر وفي الثانية لأربعة عشر شهرا..

لقد قصّ لي يوماً حادثة طريفة ، ففي الأيام الأولى وحيث الأدوات البسيطة التي تستخدم في صنع العبوات ..بطارية سيارة، تلفون عسكري، سلك تلفون.. ، قال (رحمه الله) :كنا نمدّ السلك قبل يوم من تنفيذ العملية وكان غالبا ما يكون أكثر من ٢٠٠ متر طولاً ثم نقوم في اليوم التالي بربط العبوة وباقي المواد وننتظر مرور الرتل..

الذي حصل أننا مددنا السلك ووضعنا العبوة مكانها و جئنا لإكمال باقي المواد فمر راعي غنم ورأى السلك فبدأ يجمعه ونحن ننظر إليه لا نستطيع أن نمنعه !!

وهكذا ألغيت العملية وأرسلنا أحد الأخوة للإتيان بالعبوة ..وذهب الراعي بالسلك؟!!

ويوم استشهاده (رحمه الله) كان قد نصب عبوة للأمريكان وجلس ينتظر مع بعض إخوانه مرورهم وإذا بمشاة من الأمريكان وكان أحد الجواسيس قد أخبرهم بالعملية فحدث تبادل إطلاق نار بين بعض إخوته والأمريكان ،فجرح شقيقه فقام (رحمه الله) من موضعه ورماهم من بندقيته فلما نفد عتاده أخرج مسدسه وتقابل معهم فأردى اثنين منهم وجرح ثالثا ..

قبل أن يقع شهيدا !!!

وما هي إلا هنيهة حتى جاءت طائرة هليوكوبتر فحملته الى المجهول ..

ولم يعرف مكانه حتى الآن ..

رحمك الله يا ابا محمد العبيدي وجعلك في الفردوس الأعلى

اللهم آمين .

عباس العبيدي

رواد المعالي

أخبار النساء

*روي أن رجلا سافر مع عبدين له فلما كان ببعض الطريق إتفقا على قتله وسلب أمواله ،فقال لهما أنشدكما الله إن كنتما لابد قاتلي فأقرئا إبنتيّ هذا البيت من الشعر..

من مبلغ بنتيّ أن اباهما   لله دركما ودر أبيكما..

فقتلاه ودفنا الأموال وقال أحدهما للآخر لا ضير أن نخبر إبنتيه بوصيّته ،فرجعا وادّعيا انهم تعرضوا لقطاع طرق وقتلوا سيّدهم واستلبوا الأموال ونفذا الوصية للبنتين..بيت الشعر.. فقالت الكبرى لا أجد فيه شيئاً !..وقالت الصغرى :أما أنا فارى أن صدر البيت يحتاج الى عجز ،وعجز البيت يحتاج الى عجز !؟ فقال الناس :وما تقولين ؟..قالت :أراد أبي أن يقول...

من مبلغ بنتيّ أن اباهما   امسى قتيلاً في الفلاة مجندلا

لله دركما ودر أبيكما   لا يبرح العبدان حتى يقتلا!!؟

فأمسكوا بالعبدين فقرروهما فأقرّوا بالقتل فقتلا!!

**وروى كعب بن سور أنه كان جالساً عند عمر ومعه كعب الأسدي فجاءت امرأة فقالت ..يا أمير المؤمنين :إن زوجي يصوم النهار ويقوم الليل!!وأنا أكره أن أشكوَه ؟!فقال لها:نعم الزوج زوجك!فقالت يا أمير المؤمنين :أقول لك إن زوجي رجلٌ كسرت العبادة ظهره ..فهو يصوم النهار ويقوم الليل..فقال لها: وأنا قلت :نعم الزوج زوجك!!فقال كعب الأسدي:يا أمير المؤمنين ..إنها تشكو زوجها ..عن مباعدته إياها في الفراش فإذا صام النهار وأقام الليل فكيف يتفرّغ لها ؟؟فقال له عمر :فأقض بينهما وأرسل في طلب زوجها..وقال له:إن امرأتك هذه تشكوك ..فقال:أفي طعام أو شراب؟؟قال:لا ..فقالت المرأة:

يا أيها القاضي الحكيم رشده   ألهى خليلي عن فراشي مسجده

زهّده في مضجعي تعبّده   فاقض القضاء كعبُ ولا تردده

نهاره وليله ما يرقده   فلست في أمر النساء أحمده

فقال زوجها..

زهّدني في النساء وفي الحجل   اني امرؤ أذهلني ما نزل

في سورة النحل وفي السبع الطول   وفي كتاب الله تخويف جلل

فقال كعب..

إن لها عليك حقاً يارجل   نصيبها في أربع لمن عقل

فاعطها ذاك   ودع عنك العلل

فاستحسن عمر هذا القضاء وولاه قضاء البصرة ..ومنه أخذ الإمام أبو حنيفة فتياه بأنه يلزم الزوج أن يتصل بزوجته في كلّ أربع ليال مرة...

عباس العبيدي

الكمبيوتر المجاهد

من طرق تسريع الويندوز والتصفح ..

١

هذه الطريقة لعدم تشغيل الكثير من البرامج التى تبدأ مع تشغيل الويندوز وتسبب بطئة

سبب بطئ تشغيل الويندز كثرة هذه البرامج التي تفتح مع بداية الويندز في التحميل

٢

لمن لديه مشكلة بطئ دخول الويندز اتبع الخطوات التالية

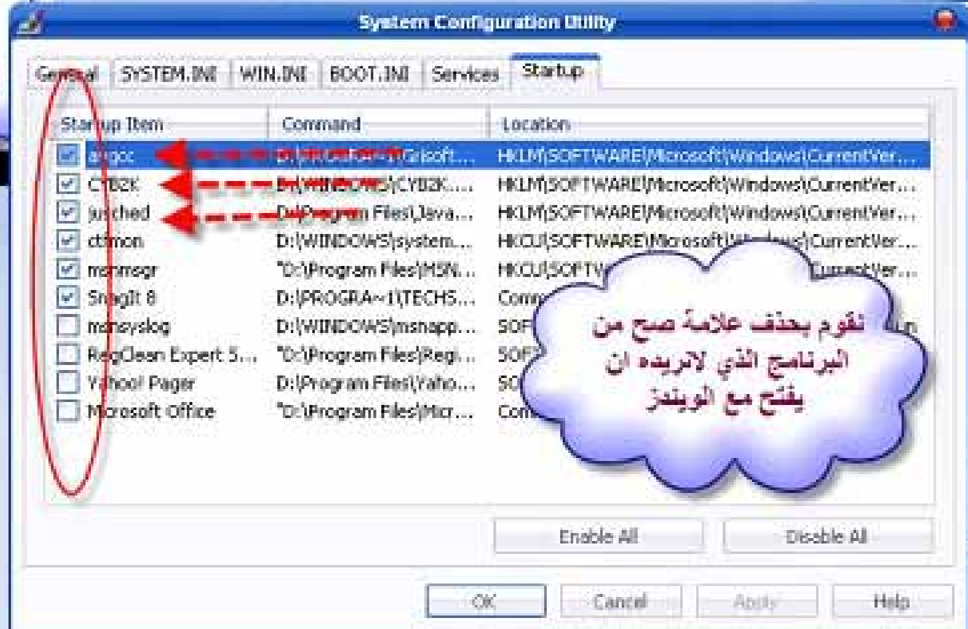
Run

Type the name of a program, folder, docume...
Internet resource, and Windows wi...

Open: msconfig

OK

نكتب
msconfig



والان نقوم باعادة تشغيل الويندز وسوف تلاحظ الفرق ارجو ان يستفيد منها الجميع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الفســـاد في الأرض

ملخص الخطبة

١- صلاح الأرض ببعثة نبينا. ٢- أعظم الفساد الشرك بالله. ٣- دعاة الباطل والضلال. ٤- المعاصي من الفساد في الأرض. ٥- التعامل بالرشوة. ٦- التحذير من الشائعات التي الغرض منها الفرقة والاختلاف. ٧- بدأ الإسلام غريباً.

الخطبة الأولى

أما بعد:

فيا أيها الناس، اتقوا الله تعالى حق التقوى.

عباد الله، بعث الله نبيه محمداً بالهدى ودين الحق، هُوَ الَّذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدّينِ كُلّهِ [الفتح:٢٨]. والهدى هو العلم النافع والعمل الصالح ، بعث الله محمداً على حين فترة من الرسل، واندراس من العلم والهدى، والأرض مليئة بالفساد في كل الشؤون، الأرض مليئة بالفساد في كل أحوال البشرية، بعثه الله في قوم يعيشون جاهليةً جهلاء، وضلالةً عمياء، لا يعرفون حقاً من باطل، ولا هدىً من ضلال، ولا يميزون بين معروف ومنكر، نشؤوا على هذه الضلالة حتى استقرت في نفوسهم، والأرض كلها مليئة بالظلم والإجرام والعدوان والفساد العظيم، فبعث الله محمداً ، فأصلح الله به الأرض بعد فسادها، وجمع به القلوب بعد فرقتها، فهدى الله به من الضلالة، وبصَّر به من العمى، فصلوات الله وسلامه عليه، وصدق الله: قَدْ جَاءكُمْ مّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ يَهْدِى بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلامِ وَيُخْرِجُهُمْ مّنِ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِراطٍ مُّسْتَقِيمٍ [المائدة:١٥، ١٦].

أيها المسلمون، يقول الله جل وعلا: ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ، وَلاَ تُفْسِدُواْ فِى الأرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مّنَ الْمُحْسِنِينَ [الأعراف:٥٥، ٥٦].

ينهانا الله أن نفسد في الأرض بعد إصلاحها، أجَل، إن الأرض صلحت بمبعث محمد ، صلحت في كل الأحوال، فالله ينهانا أن نفسد فيها بعد إصلاحها، بأي نوع من أنواع الفساد، فالله لا يحب الفساد، والله لا يصلح عمل المفسدين.

وَلاَ تُفْسِدُواْ فِى الأرْضِ، إن الفساد في الأرض شامل لأنواع الفساد كلّه، سواء كان هذا الفساد في المعتقد، في الأخلاق والسلوك، في المعاملات، في كل شؤون الحياة، فأعظم فساد في الأرض الإفساد فيها بالشرك بالله، بعبادة غيره، بدعاء غيره.

الفساد فساد الأفكار، الفساد الفكري بالإلحاد والعياذ بالله، بالتنكر لهذا الدين، بمعاداة هذا الدين، بالسعي في القضاء على الإسلام وأهله، ذلك أعظم الفساد، وأعظم الجرم والعياذ بالله.

الفســـاد في الأرض

فالمفسدون في الأرض الذي ينشرون الباطل والإلحاد، ويدعون إلى الضلال، ومخالفة الشريعة، والتنكر لها، ويعتقدون أن هذه الشريعة قد انتهى دورها في الحياة، وأن العالم يجب أن تكون له نظم وقوانين بعيدة عن هذا الدين وتعاليمه، أولئك المعادون لهذا الدين، والساعون في القضاء عليه، وعلى تعليمه ومبادئه، ذلك أعظم الفساد وأشره، أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ [المائدة: ٥٠].

من أنواع الفساد من يظن أن البشرية لا يمكن أن تبقى على الكتاب والسنة، ويزعمون أن الكتاب والسنة قد انتهى دورهما في الحياة، وأن العالم يجب أن ينبذ هذا الكتاب والسنة؛ لأنها تراث قديم، وأن الواجب أن تحكم قوانين ونظم على أنقاض هذه الشريعة، كل هذا من السعي في الأرض بالفساد، كل هذا من الفساد في الأرض الذي حرمه الله، ونهانا عنه جل وعلا.

أيها المسلمون، الفساد في الأرض يكون أيضاً بأنواع المعاصي والمخالفات لشرع الله، بارتكاب نواهيه، وتعطيل أوامره ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُواْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ [الروم: ٤١].

أيها المسلمون، الفساد في الأرض؛ يعم الفساد المجتمع كلَّه أو بعض أفراده، فليتق المسلم ربه أن يكون ممن يسعى في الأرض فساداً من حيث لا يشعر.

أيها المسلم، إن الله جل وعلا أمرنا بتقواه في كل أحوالنا؛ لأن تقواه جل وعلا يحصّننا من كل سوء، ويحفظنا من كل بلاء.

من أنواع الفساد ـ يا عباد الله ـ التعامل بالرشوة بين المسلمين، ففي ذلك بلاء عظيم، وفي الحديث: ((لعن الله الراشي والمرتشي))

المرتشي قد أفسد في الأرض، دافع الرشوة قد أفسد في الأرض، نعم إنه أفسد في الأرض وعطل حقوق الخلق، وسعى لتعطيل حقوق الخلق، وأدّت به الرشوة إلى أن يظلم عباد الله، فيجحد حقوقهم، ويعطي الحق من لا يستحقه، ويتغاضى عن كل أنواع الفساد، لماذا؟ لأن هذه الرشوة التي سيطرت على قلبه، وأصبح ـ والعياذ بالله ـ لا يؤدي عملاً، ولا يقوم بواجب، إلا أن يرى تلك الرشوة قد حصلت في يديه، فإنه بذلك يعمل، ومن لم يقدّم له الرشوة، لا يمكن أن يقوم له بواجب، ولا يمكن أن يؤدي عمله، لفساد قلبه، ولهذا لُعِن الراشي والمرتشي، حتى يكون المجتمع بعيداً عن هذا الداء العضال، بعيداً عنه، لأن الرشوة، وشيوعها في أي مجتمع، سبب للفساد.

أيها الإخوة، إن من الفساد في الأرض ما يروجه البعض من الشائعات والأراجيف والأباطيل التي يقصدون بها ملء القلوب من الفتن والمصائب، شحن القلوب بالأحقاد والبغضاء على المجتمع المسلم، فبعضهم ـ والعياذ بالله ـ همه وغايته أن يملأ قلوب الأمة حقداً على دينها، وحقداً على أمنها؛ وحقداً على ولاتها، لا يبالي بذلك؛ لأن هدفه وغايته أن يرى في المجتمع تفككاً، وأن يرى في المجتمع بعداً عن الهدى، والواجب على المسلم تقوى الله، في كل أموره كلها، وأن يسعى في جمع القلوب، وتوحيد الصف، ما وجد لذلك سبيلاً.

روائع المنبر

الفســـاد في الأرض

شباب الإسلام، إن أعداء الإسلام يستغلون كل حدث، وكل أمر من الأمور، يستغلونه ليوظفوه في سبيل ضرب الأمة بعضها ببعض، وإحلال الشائعات والمصائب بين الأمة، فالواجب على المسلم أن يتقي الله، وأن لا ينخدع بكل ما يسمع ويعرض ويقال، إن كثيراً من هذه القنوات الباطلة، القنوات الفاسدة، كثير منها همّه وغاية همه أن ينشر الفساد بين المجتمع، وأن يسعى في تفريق قلوب الأمة، وأن يحدث بين صفوفها بلبلة بما ينشره ويعرضه من آراء بعيدة عن الإسلام وتعاليمه، بعيدة عن الخير كله، فليس هدفهم النصيحة، وليس هدفهم التوجيه، وليس هدفهم إيضاح الحق، وإنما هدفهم ملء القلوب حقداً وبغضاً في المجتمع بعضه على بعض.

شباب الإسلام، إن الواجب على الجميع تقوى الله، وأن لا نصغي إلى ما يقوله الأعداء المغرضون، الله جل وعلا قد بين لنا في كتابه ما بين شياطين الإنس والجن من ارتباط وثيق في سبيل إحداث التصدع بين مجتمع المسلمين وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نِبِيٍّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً وَلَوْ شَاء رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُواْ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ [الأنعام:١١٢، ١١٣].

شباب الأمة، شباب الإسلام، اتقوا الله في أنفسكم، واستقيموا على طاعة ربكم، واشكروا الله على نعمائه عليكم، وحاولوا بكل وسيلة ممكنة أن تعالجوا كل قضية تحلّ بكم، أن يكون علاجها على ضوء ما دل عليه كتاب الله، وسنة محمد ، احذروا مكائد الأعداء فإنهم لا يبالون في أي أودية الهلاك ألقوكم، إنهم يظهرون أنفسهم بأنهم المصلحون، وبأنهم وبأنهم ... والله يعلم كذب ذلك، وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيِهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ [البقرة:٢٠٤، ٢٠٥].

أعداؤنا يشجعون الفوضى في مجتمعات المسلمين، يشجعون كل فساد وفرقة بين المسلمين، ولكن المسلم على ثقة بدينه، على ثقة بإسلامه، ولا يغتر بمكائد الأعداء، ولا يظن أنهم يخلصون له، فهم أعداؤه وإن تظاهروا مظهر النصح والمودة، لكنهم في الباطل يبطنون العداء للإسلام وأهله. فلنتمسك بإسلامنا، ولنتمسك بديننا، ولنسع جاهدين في إصلاح أحوالنا، وإصلاح أعمالنا وأخلاقنا بالتناصح فيما بيننا، والتعاون على البر والتقوى في كل سبيل يكون به وحدة الأمة، واجتماع كلمتها.

إن العالم الإسلامي اليوم وهو يعايش هذه الأحداث، إنه يعايشها، وللأسف الشديد أن كثيراً منها يستغل لأجل تفريق شمل الأمة، عاطفة طيبة ولكن يستغل هذه العاطفة من لا يبالون بالأمة، يهيّجونها ويأمرونها بكل أمر لا علاقة له بهذه الأمور، ولكنهم يستغلون هذه الفرصة، ليضربوا الأمة بعضها ببعض، وليفرقوا شملها، فهم يستغلون كل هذه الفرص لأجل أن تعيش الأمة في عالمنا الإسلامي في فوضى لا نهاية لها، ولا مبرر لها، ولا تخدم أي قضية، ولا تخدم أي هدف، ولكنها أمور تستغل لمصالح أعداء الإسلام.

الفســـــاد في الأرض

فليتق المسلمون ربهم، وليكونوا على وعي وفكر من الواقع كله حتى لا يمتدوا في طاعة أعدائهم، وحتى لا يخدموا مصالح أعدائهم من حيث لا يشعرون.

حفظ الله الجميع بالإسلام، وأعاذنا وإياكم من الفتن، ما ظهر منها وما بطن، إنه على كل شيء قدير.

أقول قولي هذا، وأستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب، فاستغفروه وتوبوا إليه، إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما يحب ربنا ويرضى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

أما بعد:

فيا أيها الناس، اتقوا الله تعالى حق التقوى.

عباد الله، يقول: ((بدأ الإسلام غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء، الذين يصلحون إذا فسد الناس)) ، وفي لفظ: ((الذين يصلحون ما أفسد الناس)) .

أيها المسلمون، بيّن أن هذا الدين بدأ غريباً في أوله، ثم إنه انتشر وعلا، ثم سيعود غريباً كما بدأ، لكنه أثنى على الغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس، أولئك البقية من أهل العلم والإيمان والبصيرة في دين الله يصلحون ما أفسد الناس، يصلحون ما أفسدوا من أعمال وأقوال وأخلاق، يصلحون ذلك بأن يبصروا الأمة ويدعوهم إلى الصراط المستقيم، ويرشدوهم إلى ما فيه خيرهم وصلاحهم، ويبعدونهم عن كل ما فيه هلاكهم وضررهم، يصلحونهم، فيبصرونهم بالأمور، ويهدونهم صراط الله المستقيم، يصلحونهم في خضم هذه المصائب والفتن، فيرشدوهم إلى الطريق الذي يسيرون عليه، ليسيروا على منهج قويم بعيد عن كل أمور لا تخدم دينهم وعقيدتهم، بعيداً عن كل الفوضى والأمور التي لا خير فيها ولا تخدم هدفاً، ولا تحقق خيراً، إنهم يصلحون الخلق بدعوتهم إلى الله، وتبصيرهم فيما يجب عليهم، هكذا يكون المصلحون، ليسوا دعاة فتنة، ولا دعاة فوضى، ولكن دعاة رحمة ومحبة ومودة وجمع كلمة الأمة، ما وجدوا لذلك سبيلاً، فهؤلاء هم الغرباء، قد يسيء الظن بهم بعض الخلق، فيظن بهم ظنوناً غير صالحة، وذاك لقصور علمه وإدراكه، لأنه يراهم لا ينقادون لكل ما يقال، ولا يصغون لكل ما يقال، وإنما هم أهل بصيرة، يقولون الحق ويدعون إليه، ويحذرون من الباطل ويبينون عواقبه ونتائجه السيئة.

واعلموا ـ رحمكم الله ـ أن أحسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد...

عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

الرياض

١٤٢٢/٧/٢٥

جامع الإمام تركي بن عبد الله

المكـــي والمـــدني

اعلم أن للناس في ذلك ثلاثة اصطلاحات :-
*أحدها أن المكي ما نزل من القرآن بمكة والمدني ما نزل بالمدينة
*والثاني وهو المشهور أن المكي ما نزل قبل الهجرة وإن كان بالمدينة والمدني ما نزل بعد الهجرة وإن كان بمكة..
*والثالث أن المكي ما وقع خطابا لأهل مكة والمدني ما وقع خطابا لأهل المدينة وعليه يحمل قول ابن مسعود الآتي لأن الغالب على أهل مكة الكفر فخوطبوا {يأيها الناس} وإن كان غيرهم داخلا فيها وكان الغالب على أهل المدينة الإيمان فخوطبوا {يأيها الذين آمنوا} وإن كان غيرهم داخلا فيهم ..

وذكر الماوردى؛ أن البقرة مدنية في قول الجميع إلا آية وهى { واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله } فإنها نزلت يوم النحر في حجة الوداع بمنى ..

ونزولها هناك لا يخرجها عن المدني بالاصطلاح الثاني أن ما نزل بعد الهجرة مدني سواء كان بالمدينة أو بغيرها..

وقال الماوردى: في سورة النساء هي مدنية إلا آية واحدة نزلت في مكة في عثمان ابن طلحة حين أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يأخذ منه مفاتيح الكعبة ويسلمها إلى العباس فنزلت { إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها } والكلام فيه كما تقدم..

ومن جملة علاماته أن كل سورة فيها { يا أيها الناس } فهي مكية فيها { يا أيها الذين آمنوا } فهي مدنية ،وفى الحج اختلاف وكل سورة فيها (كلا) فهي مكية وكل سورة فيها حروف المعجم فهي مكية إلا البقرة وآل عمران وفى الرعد خلاف وكل سورة فيها قصة آدم وإبليس فهي مكية سوى البقرة وكل سورة فيها ذكر المنافقين فمدنية سوى العنكبوت ...

وقال هشام بن عروة عن أبيه كل سورة ذكرت فيها الحدود والفرائض فهي مدنية وكل ما كان فيه ذكر القرون الماضية فهي مكية ...

وذكر الدارمى :ما نزل بمكة وما نزل في طريق المدينة قبل أن يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فهو من المكي..

وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في أسفاره بعد ما قدم المدينة فهو من المدني ..

وذكر أيضا بإسناده إلى عروة بن الزبير قال ما كان من حد أو فريضة فإنه أنزل بالمدينة وما كان من ذكر الأمم والعذاب فإنه أنزل بمكة..

المكـــي والمــدني

وقال الجعبرى: لمعرفة المكي والمدني طريقان سماعي وقياسي فالسماعي؛ ما وصل إلينا نزوله بأحدهما ،والقياسي :قال علقمة: عن عبد الله كل سورة فيها (يأيها الناس) فقط أو (كلا) أو أولها حروف تهج سوى الزهراوين والرعد في وجه، أو فيها قصة آدم وإبليس سوى الطولى فهي مكية وكل سورة فيها قصص الأنبياء والأمم الخالية مكية وكل سورة فيها فريضة أو حد فهي مدنية انتهى..

وذكر ابن أبى شيبة في مصنفة في كتاب فضائل القرآن حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال كل شيء نزل فيه { يا أيها الناس } فهو بمكة وكل شيء نزل فيه{ يا أيها الذين آمنوا } فهو بالمدينة وهذا مرسل قد أسند عن عبد الله بن مسعود

ورواه الحاكم فى مستدركه فى آخر كتاب الهجرة عن يحيى بن معين قال حدثنا وكيع عن أبيه عن الأعمش وعن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود به ...

وهذا القول إن أخذ على إطلاقه ففيه نظر فإن سورة البقرة مدنية وفيها { يا أيها الناس اعبدوا ربكم } وفيها { يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا} وسورة النساء مدنية وفيها { يا أيها الناس اتقوا ربكم } وفيها { إن يشأ يذهبكم أيها الناس} وسورة الحج مكية وفيها { يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا } فإن أراد المفسرون أن الغالب ذلك فهو صحيح ولذا قال مكي: هذا إنما هو في الأكثر وليس بعام ...

والأقرب تنزيل قول من قال مكي ومدني على أنه خطاب المقصود به أو جل المقصود به أهل مكة { يا أيها الذين آمنوا } كذلك بالنسبة إلى أهل المدينة..

وفى تفسير الرازي عن علقمة والحسن أن ما في القرآن { يا أيها الناس } مكي وما كان{ يا أيها الذين آمنوا} فبالمدينة وإن القاضي قال إن كان الرجوع في هذا إلى النقل فمسلم وإن كان السبب فيه حصول المؤمنين بالمدينة على الكثرة دون مكة فضعيف إذ يجوز خطاب المؤمنين بصفتهم واسمهم وجنسهم ويؤمر غير المؤمنين بالعبادة كما يؤمر المؤمنون بالاستمرار عليها والازدياد منها انتهى....

عباس العبيدي

بتصرف من كتاب البرهان/للزركشي




اللهم
كما سترت ذنوبنا وعيوبنا
في الدنيا
فاسترها يوم القيامة
يوم الحسرة والندامة
يوم يرى كل إنسان منا
عمله أمامه